بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد الشريف ذو الحسب العالي ، والنسب المنيف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني ، نقيب حلب ، وابن نقبائها - شيد الله به ، وبآله دعامة الشرف ، وأبقى ذكره مخلداً في صحائف الأيام مفخرة للسلف والخلف .

الحمد لله الذي خلق الأنام من أب واحد ، واخترعهم على غير مثال وبغير مساعد ، وخلق منه زوجه ، وبث منهما رجالا ونساءاً آباء وامهات وبنات وابناءاً ، (وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا) (١) وبطوناً وافخاذاً ليتعاطفوا ، وعظم الرحمة في صدورهم واحلها في نفوسهم ، وقرنها باسمه الأعظم عند المناشدة في الملمات

---

(١) أقتبس من الآية الشريفة ١٣ \ ٤٩ : ﴿ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ﴾ .

العظام ، وأمر أن تتقى كما يتقى ، فقال عز من قائل : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام(١)، وجعلها متعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، وجعل صلتها في العمر زيادة وقطعها على هدمه مساعدة ، فألف بها بين قلوب متباينة الأهواء وجمع بها بين رجال مختلفي الآراء ، وعظم شأن علمها بين الأنام وجعله مشابهاً لعلم الحلال والحرام ، فالعالم بالبطون والأفخاذ والأعقاب حاكم في الفروج والأصلاب يلحق بها ما غمض على الناس إلحاقه وينفي منها ما استفاض عندهم اتصاله والصاقه ، عنده تقام البينات العدول والتعديل ، ولديه يعرف الجرح والتبديل ، حاكماً بين قبائل لم تحكم عليها أطراف الرماح ، نافذاً قوله في عمائر طالما عمرت عاصية صدور الصفاح ، ماضياً قلمه بين الأنام ، ولا مضاً قلم صاحب الزمام به يقبض الحق مستحقه ، وبمشقته يدفع إليه حقه ، فكم من سطور له سنت هنيىء رزق ، ودفعت واجب حق إلى مستحق ، سطور إذا مات كاتبها كانت من شهود الأصول وخطوط القضاة إذا مات كاتبها احتاجت إلى العدول ، وصلواته أنماها وأزكاها ، وأتمها وأوفاها على من به شرف علم النسب ،

---

(١) من آية ١ | ٤

وبالاتصال اليه بلغ من بين العلوم أعلى الرتب . الآمر حسان (١) ابن ثابت باستعلام معايب المشركين من أول الخلفاء الراشدين لمكان علمه بالأنساب ، واطلاعه على مطاعن الأفخاذ والأعقاب كل ذلك منه - صلوات الله عليه وسلامه - إعزازاً للاسلام بكلما اليه السبيل ، وإذلالا للشرك بما لم تغن عنه القنا والنصول . سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله المرشد في الدنيا ، والشفيع في العقبى ، المخاطب : بـ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٢) الذي حث على هذا العلم بقوله : اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، وعلى آله مصابيح الظلام وأصحابه هداة الأنام الذين تحملوا في نصرته النصب والأذى ، والذين منهم القائل : اعرفوا انسابكم ، ولا تكونوا كنبط السواد يسأل احدهم عن

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، ويكنى ابا الوليد ، وابا الحسام ، وامه الفريعة من الخزرج وهو جاهلي اسلامي . قال النبي (ص) له : لا تزال ياحسان مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك توفي سنة ٥٤ من الهجرة عن مائة وعشرين سنة . كما في الشذرات ص ٦٠ ج ١ .

(٢) من آية ٤٢/٢٣ ، اولها : ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم الى آخرها .

نسبه ، فيقول : أنا من قرية كذا ، ما اضاعت لهم العتم ، وكتمت السيارين ظلم .

وبعد فقد سميت كتابي هذا (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) وسلف في أثناء هذه التحميدة واندرج في طي هذه الصلاة المجيدة من التنبيه على فضل الأنسان ما اغنى عن افراد فصل له في هذا الكتاب ، فأنا منتقل عن ذلك الى مقدمة في علم النسب شبيهة بالمدخل ومتخلص منها الى ذكر الباعث الذي حداني على تأليف هذا الكتاب ، ومفض من ذلك الى أوله ، ومن الله استمد الهداية ، وإياه اسأل الاعانة .

المقدمة

إعلم أن علم النسب علم العرب . وهم الذين حفظوه ، وضبطوه وأصلوه ، وفرعوه . فأما الفرس فلم يطلبوا له تحقيقاً ، ولا ضبطوا منه ما يلحق صريحاً ، أو ينفي لصيقاً ، وقد ذكر أبو إسحاق الصابي الكاتب في التاجي ، وهو الكتاب الذي ألفه لعضد الدولة في مناقبه ، ومناقب الديلم : أن عضد الدولة بحث عن نسبه ، وكاتب أبا محمد المهلبي في ذلك ، فسأل عنه شيوخ الديلم (١) والمؤابذة ووجوه الفرس حتى حققوه وحرروه وصححوه ، وزعم أن ضياع أنساب الفرس ليس هو لأجل هوان علمها ، وضبطها عندهم وإهمالهم لما تراعيه الجلة من مآثرها ومفاخرها ، ولكن اعترضهم حدوث دولة ، وفتنة وملة . يعني : ملة الاسلام فأخلت شرفهم ، وقطعت اتصالهم ، وشغلتهم عن مراعاة أنسابهم ، فضاعت . ولعمري إن اعتراض الفتن ، وحدوث الحوادث العظام لكما زعم أبو إسحاق في إخمال الذكر ، وصرف العناية عن حراسة أسباب

(١) ط : والمرامذة .

الفخر ، ولكن لو كانت الأنساب عندهم مرعية لما شغلتهم عنها الحوادث . ألا ترى أن العرب اعترضتهم أيضاً في زماننا دولة أخملت شرفهم ونقلت الملك عنهم ، وشردتهم كل مشرد ، ومزقتهم كل ممزق ، وهم مع ذلك حافظون لأنسابهم ، مراعون لأعقابهم وانك لترى البدوي منهم ذاهباً خلف ثلة من الضأن يرعاها إذا خاطبته وجدته أحمق الناس ، وأجهلهم بكل شيء ، وهو مع ذلك يعرف قبيلته وبطنه ، وفخذه ، وربما رفع نفسه إلى الجد الأعلى ، وأما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فضبطوا أنسابهم بعض الضبط .

بلغني أن نصارى بغداد كان بأيديهم كتاب مشجر يحتو على بيوت النصارى ، وبطونهم . فهذه الأمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية واهتدت الى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم ، وفاشياً فيهم ووضع النسب بين دفتين ينقسم الى نوعين : مشجر ، ومبسوط .

فأما المشجر :

فلم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قد سل عن ماجد محض

قلت ذلك لأني لا اعرف من وضعه واخترعه .

حكاية في حديث المشجر . حدثني جمال الدين علي بن محمد

٢

الدستجراني أبو الحسن الوزير قال : دخلت مدينة ساوة فقصدت خزانة كتبها فرأيت بها من الأجزاء العتيقة بالخطوط المعتبرة ما يفوت الحصر ويستغرق الوصف ورأيت في الجملة كتاباً اهداه الامام الشافعي إلى الخليفة هرون الرشيد وعلى أول رقعة منه ما صورته : أهديت إليك يا ابن سيد البطحاء شجرة أصلها ثابت وفروعها في السماء وانا أشفع اليك في ضعفاء الحاج من ركب الريح ومضغ الشيح . وكتبه محمد بن ادريس .

فان كان الامام الشافعي قد اخترع المشجر فليس من ذكائه القرشي ببديع ولا من فضله الجليل ببعيد ولله در مخترعه فما احسن ما اخترعه وسقى الغيث مبتدعه ، فما اطرف ما ابتدعه ولقد قرب على الطالبين بعيده ، وسهل عليهم شديده فانه اقتضبه اقتضاباً فائزاً من الحسن بأولاه واحراه ضارباً في الفضل بعامله . وصورة مافعل : أنه جعل الباء من ابن بعد أن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة عند تعدد الأولاد غنية بنون واحدة . ترى الباآت جميعها فيها ولولا ذلك لاحتاجت كل باء إلى نون وذلك يؤدي إلى كثرة المدات المستهجنة في رؤية العين وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة وما اشبه المشجر إلا بوضع سياقة الحساب . فانهم قربوا

بها بعيداً لولا هي لعرضت شقته ولعظمت مشقته والسياقة أعجمية وعربية . فواضع العجمية أبو علي بن سينا البخاري حين ولي الديوان وواضع العربية كاتب عبد الملك بن مروان ناقل الديوان من الرومية إلى العربية فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق الى إيضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات والرموز المعجبات والاشارات الرائقات وما أحسن تسميته بالمشجر فأنت ترى السلسلة منه وكأنها شجرة قائمة على عروشها . أغصانها كأغصانها وافنانها كأفنانها وقائمها كقائمها ومتهدلها كمتهدلها وعروقها كعروقها وسوقها كسوقها والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف آخرون فمن الحذاق فيها : الشريف قثم بن طلحة الزينبي النسابة . كان فاضلا يكتب خطاً جيداً قال : شجرت المبسوط وبسطت المشجر وذلك هـــو النهاية في ملك رقاب هذا الفن .

ومن حذاق المشجرين عبد الحميد الأول بن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفي . كتب خطا أحسن من خط العذار وشجر تشجيراً أحسن من الاشجار حفت بأنواع الثمار .

ومن حذاقهم ابن عبد السميع الخطيب النسابة . صنف

الكتاب الحاوي لأنساب الناس مشجرات (١) مجلدات تتجاوز العشرة . على قالب النصف . فرأيت بخطه رقعة كتبها الى بعض الخلفاء . يقول فيها : وقد جمع العبد من المشجرات والانساب ، والاخبار مالا ينهض به جمل بازل .

﴿ضابط المشجر﴾

الضابط فيه أن تكون (باء) ابن متصلة (بالنون) كيف تقلبت بها الحال في جهاتها الست . وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها ، ولا يجوز تراكب الخطط .

وأما المبسوط :

فقد صنف الناس فيه الكتب الكثيرة المطولة فمن صنف فيه أبو عبيدة القاسم ابن سلام ، ويحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة ، صاحب مبسوط نسب الطالبيين ، والمبسوطات أكثر من المشجرات ،

ووضع المبسوط أن يبدأ بالاب الأعلى ، ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبد بأحد أولئك الاولاد ، فيذكر ولده ان كان له ولد . فأذا

(١) ط : مشجراً .

انتهوا أنقلت الى ولد أخيه ، ثم الى ولد واحد واحد من الأخوة حتى يأتي على الأخـوة ، ثم يعود الى ولد ولد الاول ثم الى ولد ولد اخوته وكذلك الى أن يصل الى الغاية التي يريد أن يقطع عليها ، وفي أثناء ذلك أخبار ، واشعار واشارات ، وتعريفات ، والقاب وأنباز ، وحلي . وبالله العصمة ، والتوفيق .

(هذا موضع ذكر الفرق بين المشجر ، والمبسوط)

الفروق الظاهرة المشاهدة بينهما كثيرة ، وإنما الفرق الخفي هو أن المشجر يبتدأ فيه بالبطن الاسفل ، ثم يترقى أباً فأباً الى البطن الاعلى . والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابناً فأبناً الى البطن الاسفل .

وخلاصة ذلك ان المشجر يقدم فيه الابن على الاب ، والمبسوط عكسه : يقدم فيه الاب على الابن قالوا في قوله ـ تعالى (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) .

الشعوب : اليمن ، والقبائل : ربيعة ، ومضر .

قال أهل النسب : إنما وضعت الشعوب ، والقبائل ، والعمائر ، والبطون ، والافخاذ تشبيها بخلق الانسان . فالانسان يسمى شعوباً

وهو الشعب لان الجسد تشعب منه ، ثم القبائل ، مأخوذة من قبائل الرأس وهي اطباق الدماغ ، ثم العمائر ، الصدر فيه القلب ثم البطون ، البطن فيه استبطن الكبد ، والرئة ، والطحال ، والامعاء فصار مسكنا لهن ، ثم الافخاذ . الفخذ : أسفل من البطن ، ثم الفصائل : وهي الركبة انفصلت من الفخذ . ثم العشيرة : وهي الساقان ، والقدمان لانها حملت مافوقها بالحسب ، وحسن المعاشرة وانما سميت العشيرة الشعوب : لتفرقهم من اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ، ومن قحطان ، وتشعبهم منهما .

قال الشاعر :

قبادوا بعد أمتهم وكانوا شعوباً شعبت من بعد عاد

ثم القبائل حين تقابلوا ، ونظر بعضهم الى بعض فى قلة (١) واحدة ، فكانوا كقبائل الرأس .

قال الشاعر :

قبائل من شعوب ليس منهم كريم قد يعد ولا نجيب

ثم العمائر : حين عمروا الارض ، وسكنوها .

---

(١) ط : فى حلة واحدة .

قال الشاعر :

عمائرهم دون القبيل أبوهم تفاه إلينا عامر ومساجم

ثم البطون قيل لهم : ذلك حين استبطنوا الاودية ، ونزولها ، وبنوا بيوت الشعر ، ودعموها .

قال الازدي :

بطون صدق من ذوي العمائر .

ثم الافخاذ . الفخذ اصغر من البطن .

قال الارحبي :

مقرى بني أرحب للضيف مشرعة وكل مقرى لكم ياسهم أفخاذ

ثم الفصائل (بالصاد غير المعجمة) هم الاحياء حين انفصلوا من الافخاذ . قال الله ـ تعالى ـ وفصيلته التي تؤويه .

قال الكناني :

فصيلة بانت من الافخاذ .

حين انضم كل بني أب إلى أبيهم دون بني عمهم .

قال رجل من طي لبني ثعلبة بن لام :

فكنت لكم عشيراً من أبيكم بلا صفة (١) ولا قول جميل

(١) ط : بلا صفد ولا قول جميل

فصل فى كيفية ثبوت النسب عند النسابة

لذلك ثلاثة طرق :

أحدها أن يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فحينئذ إذا شهد خط النسابة مشى وعمل عليه .

وثانيها أن تقوم عنده البينة الشرعية ، وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين ، يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية ، فحينئذ يجب العمل بقولهما .

وثالثها ان يعترف عنده مثلا اب بابن ، وإقرار العاقل على نفسه جائز فيجب ان يلحقه بقول أبيه .

فصل فى أوصاف صاحب علم النسب

يجب ان يكون تقياً لئلا يرتشي على الأنساب كما قيل عن أبي الحرث بن المتقذي النسابة . قالوا : كان يرتشي على النسب وصادقاً لئلا يكذب فى النسب ، فينفي الصريح ويثبت اللصيق ، ومتجنباً للرذائل ، والفواحش ليكون مهيباً فى نفوس الخاصة ،

والعامة ، فاذا نفى ، أو اثبت لا يعترض عليه ، وقوي النفس لئلا يرهب بعض أهل الشوكة ، فيأمره بباطل ، أو ينهاه عن حق . فان لم يكن قوي النفس زلت قدمه ، ومن صفاته المستحسنة ان يكون جيد الخط فأن التشجير لا يليق به إلا الخط الحسن .

﴿ ذكر الباعث الذي حداني على هذا الكتاب ﴾

انه لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ، ورأيت المولى الوزير الاعظم ، الصاحب الكبير المعظم ، ملك أفاضل الحكماء ، قدوة أماثل العلماء ، مختار الملوك ، عضد الوزراء ، أصيل الحق والدين ، نصير الاسلام والمسلمين ، الذي أنشر ميت الفواضل ونشر طي الفضائل ، وأقام مراسم العلوم في عصر كسدت فيه سوقها ، وانهض مقعدات المحاسن بعدما عجزت عن حمل اجسامها سوقها ، وذب عن الاحرار في زمان هم فيه أقل من القليل ، وملأ أيديهم من حبائه بأياد واضحة الغرة ، والتحجيل ، وحقن من وجوههم مادونه إراقة دمائهم ، وحرس عليهم ، وقد شارفوا زوالها بقية دمائهم ، وأفاء عليهم ظل رأفة لا ينقل ، وخفض لهم جناح رحمة ، فما فتئ يتفضل عليهم ، ويتطول كلما ازداد رفعة وتمكيناً

زاد تواضعاً وليناً، وكلما بلغ من الشرف غاية رفع للتواضع راية

النجم الذي بلغ السماء علواً فشافهته باسرارها كواكبها، وقرع

الافلاك سمواً فحدثته باخبارها مشارقها ومغاربها، الذي اخذ علم

النجوم بالارتقاء اليها والاقتراب. لا بالحساب والتخت والتراب،

فلذلك إذا حدث عنها كان جهينة أخبارها، وعيبته اسرارها، واذا

حكم عليها بامر كان محمي العقد من الفسخ، محروس الحكم من

النسخ، فهو معدن ايضاح عواقب الامور، مدخر للاخبار بما

انطوى عليه خفايا المقدور، ولعمر الله أن في المعيته الثاقبة، وآرائه

السديدة الصائبة غنى للمسترشدين عما يخبر به من علم النجوم،

ولكن كيف يطلع على الاسرار العلوية من عقره تحت التخوم

فهو كما قلت فيه ـ اعز الله نصره ـ :

يابن النصير وما الزمان مسالمي إلا وأنت على الزمان نصيري

سألوك في علم النجوم لو أنهم قد وفقوا سألوك في التدبير

العالم الذي جثم أشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد،

واقتناص الشوارد. وشاربه ماطر. وعذاره مابقل. ولا أخضر

فكأن القائل عناه بقوله :

بلغ العلاء بخمس عشرة حجة ولداته إذذاك في اشغال

الذي ماظلم لأنه أشبه أباه . فلم يغادر من نهاه شيئاً إلا حواه

وصل طريف مجده بتليده ، وشاد قديم شرفه بسؤدد جوده ، كما

قال التهامي :

حزت العلاء ولادة وإفادة واعنت طارف رتبة بتليدها

أبو محمد الحسن ابن مولانا الامام الاعظم إمام العلماء ، وقدوة الفضلاء ، وسيد الوزراء ، فريد دهره علماً وفضلا ، وقريع دهره جلالة ونبلا ، نصير الحق والدين ، ملاذ الاسلام والمسلمين أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي ـ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ـ حضرت مجلسه الارفع الأسمى ، ومثلت بحضرته الجليلة العظمى ، فشنف مسامعي بمفاوضات أوعيت منها دراً ، ووعيت بياناً كالسحر ان لم يكن سحرا فأدتنا شجون الحديث الى الاخبار ، والانساب ، فأعربت مفاوضته عن علم جم ، وفضل باهر ، وفهم واطلاع كافل باضطلاع ولقد ـ والله ـ ردني في أشياء كنت واهماً فيها من علم النسب والاخبار ولست أمدحه بهذا القول :

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل هذا السيف أمضى من العصا

ولكني حكيت الواقع . فقال لي في أثناء المفاوضة : أريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوي يشتمل على أنساب بني علي

لأقف منه على بيوت العلويين . فأجبته بالسمع والطاعة ، وبذلت له أستنفاذ الوسع والاستطاعة ، وشرعت فيه بهمة كلما رامت النهوض أقعدتها الشواغل وعزيمة كلما توسلت الى القضاء في ارهافها خابت عنده الوسائل ، وتراخت المدة دون نجازه في العاجل فأوجبت ضيقا في ذلك الخلق الرحب ، وكان كلما اضطرمت الحفيظة بين جنبيه سكنها بارسال نوع لطيف من العتب الى أن بلغ أجله الكتاب ، وحده العتاب ، فجاء كتاباً يفوق الروض النضير ، ويعدم في أبناء جنسه الشبيه والنظير ماضر من يشنف مسامعه بدره النضيد ، فقد شاعر فصيح ديوان أبي العلاء الشاعر المجيد . هذا في أخباره ، وأنسابه وذلك في بلاغته وآدابه ، ولم يبال من استحلى بمطالعته العيش ان لم يقف على جمهرة قريش . مختصر قد أخجل المبسوط وأمن قارؤه الملال والقنوط ، محشو من الفوائد النسبية والشوارد الأخبارية بما يلين (١) مطالعه ، ويسعد لديه جده وطالعه ، فان كنت في إبطائي به قد سكت (٢) آنفا ، فأني بالاحسان فيه لم أنطق خلفا . وقد ابتدأت فيه ببني النفس الزكية لانه البيت المقدم من بيوت الحسنيين ، وانتهيت فيه الى آل علي

---

(١) ط : بمايلهي .
(٢) ط : سكت القفا

ابن أبي طالب (ع) ثم أوردت بعد ذلك مالم يتقدم الي به على وجه الاجمال . الا أنه إجمال يجمع الى الاختصار بسطا غير ممل ، ويضيف الى الاكثار اقتضابا غير مخل . رب اختم بالخير والعافية يا أرحم الراحمين .

﴿ أول ذيول بني الحسن بن علي ـ عليهم الرضوان والسلام ـ ﴾

﴿ بنو النفس الزكية ﴾

النفس الزكية : المهدي مهدي أهل البيت صريح قريش ، قتيل أحجار الزيت . سيد جليل ، يرى الاعتزال متأهل في عصره لرياسة هاشم .

قرأت في كتاب العمري النسابة أن مولده سنة مائة أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن اسد قريش وهي أم أخويه ابراهيم قتيل باخرى ، وموسى الجون حملت به اربع سنين .

اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة قال : اخبرنا الشريف أبو محمد ورش بن سبيع ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي ، قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم شاذان قال أخبرنا

الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى النسابة صاحب كتاب النسب قال: أخبرني جدي يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت عبد الله بن موسى الجون يقول: حملت جدتي هند بنت أبي عبيدة بعمي محمد بن عبد الله اربع سنين، فجاءها أبوها فقال: انت المتحاملة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك فضمت الباب دونه، وقالت: ياأبت لاتكذبني فورب البيت اني لحامل، فقال: أمالو فتحت الباب لعلمت ماينزل بك اليوم مني قال: ثم ولدت عمي محمد بن عبد الله على رأس أربع سنين فأما امره وسيرته ومبايعة بني هاشم له واعتزاله وظهوره بالمدينة، ودعاؤه الى نفسه.

فاقول: انه كان في ذلك الاوان قد استفاض بين الناس حديث نبوي، وهو أن النبي (ص) قال اسم المهدي محمد بن عبدالله فاما الحديث النبوي. فقد رويناه، وطريقنا فيه. أخبرنا العدل ابو الحسن علي بن محمد كتابة بالاسناد المتقدم (١) المرفوع الى يحيى النسابة. قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان

---

(١) ط: المقدم

ابن عيينة عن عاصم عن زرارة عن عبد الله عن النبي (ص) قال : المهدي يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، واستفاض أيضاً أثر عن أمير المؤمنين علي (ع) وقد رويناه نصاً بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن بن جعفر .

قال التميمي حدثنا نعيم عن جمال عن يحيى بن التمار عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق عن عاصم عن زرارة عن علي ـ عليه السلام ـ قال : هو رجل منا ـ يعني المهدي ـ فلما استفاض الحديث النبوي المبدأ بذكره والأثر العلوي المعني (١) به ، وأكد أنه منهم بقوله : من ولدي ، ولم يعين أي ولده . تشوق (٢) الناس الى كل من يصدق عليه ذلك من ولد علي «ع» ثم ولد النفس الزكية لعبد الله بن الحسن فسماه محمداً لكثرة (٣) طلبهم ، وجعل يطوف به على بيوت أصحابه وأهله ، ويقول : هذا محمد بن عبدالله المهدي الذي بشر به . فسر به آل محمد ، وأملوه ، ورضوه (٤) ، ووقعت المحبة عليه . وجعلوا يتذاكرونه في مجالس ، وتباشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر :

---

(١) ط : المثنى به .
(٢) ط : تشوف .
(٣) ط : الكثر طلبهم .
(٤) ط : ورجوه .

ليهنكم المولود من آل أحمد إمام لنا هادي الطريقة مهتدي

يسوم أخي الذل من بعد عزها وآل أبي العاص الطريد المشرد

فيقتلهم قتلا ذريعاً وهذه بشارة جديه علي ، وأحمد

هما أنبآنا أن ذلك كائن برغم أنوف من عداة وحسد

أمية هاصبراً كما اصطبرت لكم بنو هاشم آل النبي محمد

ثم لما ولد محمد ، ولد وبين كتفيه خال أسود كالبيضة ، فقال الناس : هذا خاتم الامامة .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة باسناده المرفوع الى يحيى بن الحسن المقدم ذكره قال يحيى : حدثني موسى بن عبد الله عن أبيه قال : ولد محمد وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظما ، وكان يقال له : صريح قريش ، والمهدي ، وكان صريحاً . قال الشاعر :

وان الذي تروى الرواة لبين اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا

له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه علامات من البر والهدى

ثم لما نشأ محمد نشأ ذا هدى ، وورع ، وزهد ، واعتزال ، وفضل ، وعلم جم ، فاستحكم أهل بيته (١) ، وشيعته ، وأهله في

---

(١) ط : أهل ابيه .

والعلامات فيه ، فاما جزم أبيه عبد الله بذلك فقد رويناه بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيي بن الحسن ، قال : حدثني هرون بن موسى قال : حدثني داود بن عبدالله الجعفري عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، قال : تجالست وعبد الله بن الحسن ، فتذاكرنا المهدي ، فقال عبدالله بن الحسن : المهدي والله من ولد الحسن بن علي ثم من ولدي خاصة .

قال الشريف ابو محمد : صدقا جميعا لأن المهدي من ولد علي ابن الحسين من ولد الباقر محمد بن علي ، والحسن بن علي جد الباقر لأمه ، فالحسن جد المهدي لأمه ، والحسين جده لأبيه .

قلت : غرض الشريف أن يطابق بين قول الامامية ، وقول عبدالله بن الحسن ، فهبه أثبت صدق قول عبد الله في كون المهدي من ولد الحسن بهذا الاعتبار ، فكيف له باثبات صدقه في كون المهدي من ولده خاصة .

فلما ظهر فضل محمد ، وبرع البروع التام اجتمع بنو هاشم بمكة ، فبايعوه ، وكان من جملة من بايعه المنصور ، والسفاح ، ثم جددت البيعة مرة اخرى .

الموفوع الى يحيى ، قال يحيى : حدثني الزبير(١) بن أبي بكر عن عمه قال : خرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، قد اراد ان يخلد محمد بن عجلان ، وكان قد خرج مع محمد بن عبدالله ، فقيل له أصلحك الله أرأيت لو أن حسناً البصري في أهل البصرة فعفا عنه ، فلما اتصل خبره بالمنصور ، ارمضه واقلقه ، فكتب اليه الكتاب المشهور يدعوه فيه الى الموادعة ، ويبذل له الامان ، وأجاب عنه محمد بكتاب يأبى فيه ذلك غاية الاباء وكل من الكتابين حسن ، قد ذهب فيه صاحبه من الاستدلالات والزام الآخر بالحجة في كل مذهب ، ولو اثبتها لخرج الكتاب عن الغرض المقصود ، ثم ان المنصور ندب عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال محمد ، وقال له : يابن أخي أرأيت لو ان محمداً طلبك أتراه كان يبقي عليك . قال : ما أظنه . قال : فليكن جدك في قتاله بحسب ذلك .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد باسناده المرفوع الى يحيى . قال يحيى حدثني الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله .

---

(١) : ط الزبير .

فقتله بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة .

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى . قال يحيى : حدثني هرون بن موسى . حدثني علي بن جعفر بن محمد . قال : حدثني أخي موسى بن جعفر . قال : بعثني ابي جعفر بن محمد قال : اذهب فاجلس عند قبر الحسن بن علي في اليوم الذي قتل فيه محمد بن عبد الله ، فان جاءوا بجثة محمد ليدفنوه ، فاتبعهم(١) وقل : هذا قبر أبي ، وكان الباقر ـ عليه السلام ـ قد دفن فيه . قال : فجاءوا بالجثة ليدفنوه ، فمنعهم .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى قال يحيى . حدثني احمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثتني عجوز لنا يقال لها : البغوم ، ونعم العجوز كانت . قالت : كنت عند زينب بنت عبد الله بن الحسن في اليوم الذي خرج فيه محمد بن عبد الله ، فجاءها على فرس محذوف ، فسلم عليها ، فتعلقت بثيابه وبكت . فقال يعني محمد بن عبد الله خليني وانظري ، فان كان في السماء حدث ، فاني هالك وان كان غير ذلك فعسى أن يفتح علينا ، قالت فرأيت السماء غامت ، وقطرت

---

(١) ط : فامنعهم

[illegible]

قتل استأذنت في دفن جثته ، فاذن لها فيها ، فأتت بها ، فجعلتها على سرير ، وفوق السرير سبع حشايا ، واني لأنظر الى دمه يقطر الى الارض وقد حفروا حفرة تحت السرير ، والدم يقطر في تلك الحفرة .

قرأت في المجدي لما قتل محمد حمل رأسه الجعفري . ولذلك قال الشاعر :

حمل الجعفري منك عظاماً — عظمت عند ذي الجلال جلالا

فاذا مر عابر بسبيل — يجمع القاطنين والقفالا

بهت الناس ينظرون اليه — مثل ما تنظر العيون الهلالا

وبالاسناد المرفوع الى يحيى قال حدثني محمد بن القاسم الشيباني قال : ورد على ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمرى نعي أخيه محمد ابن عبد الله ، وابراهيم يومئذ بالبصرة ، وجاءه الرسول يوم العيد فخرج يصلي بالناس ، ثم صعد المنبر ، واظهر موته ، وأبدى الجزع عليه ، وتمثل على المنبر :

ما بالمنازل يا خير الفوارس من — يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

الله يعلم لو أني خشيتهم — وأوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقاتلوه ولم أسلم أخي لهم — حتى نموت جميعاً أو نعيش معا

ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ـ عليهم الرضوان والتحية ـ يكنى أبا عبد الله ، ويلقب بالمهدي ، وهو المقتول بأحجار الزيت وعقبه في ولده عبد الله عبد الله الاشتر ، ولعبد الله محمد ، ولمحمد إبراهيم والحسن الاعور الجواد أحد اجواد بني هاشم ، ومنه عقب بني النفس الزكية على الغالب ، وذريته من محمد نقيب الكوفة ، وعبد الله أبي محمد ، والحسين أبي عبد الله ، وأحمد ، والقاسم . فالقاسم له ذرية بطبرستان يحتاجون الى بينة عادلة ، وأحمد الظاهر أنه انقرض ، ويحتاج من يدعي اليه ما يقوم له بصحة دعواه ، والحسين له ذيل بالكوفة ، وأبو محمد عبد الله له ذيل بخراسان واستراباد ، وقد كثر فيهم الادعياء ، ومن اعقابه بجرجان ونيسابور .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة قال : أخبرنا الشريف ابو محمد قريش بن سبيع بن مهنى بن سبيع الحسيني العبيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن إبراهيم ، ومحمد ابن شاذان . قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى النسابة صاحب كتاب النسب . قال : أخبرني جدي يحيى بن الحسن بن

علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم ـ قال : حدثني موسى بن عبد الله حدثني محمد بن مسعدة المعلم عن أبيه . قال : سمعت محمد ابن عبد الله الاشتر بكابل وهو يتمثل بالشعر وقد اجتمعت اليه جماعة ، وهو يريد أن يناكر السلطان ، ويقاتله فسمعته يقول :

منخرق الكفين يشكو الوجى تنكبه اطراف رماح حداد

شرده الخـــوف فازرى به كذاك من يكره وقع الجلاد

قد كان فى الموت له راحة والموت رهن فى رقاب العباد

قال موسى : والشعر لغيره تمثل به اذ صبحه عادية من الهند فخرج اليهم فقاتلهم حتى قتل ـ رحمه الله ـ بكابل فقدم محمد بن مسعود بابنه محمد وبأمه من كابل على موسى بن عبد الله بن الحسن .

فانشد في الحسن بن محمد بن عبد الله الاشتر لجده عبد الله بن محمد وحكى انه قاتل بكابل ، وهو يقول بعد بيتين من الشعر المذكور :

ينتظر الامر الى وقتـه قد ذهب الهم بطعم الرقاد

مابعد هذا الامر لو قد أتى لقرت العين بقتل الاعاد

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة الموسوم بالمجدي. حدثني ابو الفرج ، وأبو عبد الله

وحمل رأسه الى أبي جعفر المنصور، فاخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس.

وأم عبد الله الاشتر حسنية تدعى أم سلمة - رحمه الله - بيت ابراهيم قتيل باخمرى ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي - عليهم السلام والرضوان -.

باخمرى: موضع بديار الكوفة. وكان قتل ابراهيم على ماقال أبو نصر البخاري لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين. وهو ابن ثمان وأربعين سنة. وقال أبو الحسن العمري في ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه الى مصر واعقب من ابنه الحسن لاغير. وباقي أولاده مابين دارج ومنقرض.

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد العلوي النسابة المعروف بالمجدي: أن ابراهيم حين خرج بالبصرة بايعه وجوه المسلمين فيهم بشير الرحال، وأبو حنيفة الفقيه صاحب الرأي، والاعمش، وعباد بن منصور القاضي الذي ينسب اليه مسجد عباد بالبصرة، والمفضل بن محمد، وشعبة الحافظ الى نظائرهم.

أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى بن الحسن قال : حدثني أبو عبد الله البليقاني حدثنا هرون بن موسى حـــدثنا أحمد بن حباب أن ابراهيم ابن عبد الله . قال وهو على منبر البصرة في يوم العيد في المصلى : أللهم قد ترى مخرجنا ، وانا لم نخرج أشراً ولا بطرا ولا رغبة فى الدنيا ولا حرصاً عليها ولا ابتغينا ملكا الا لنرد على هذه الامة الفتها وتردها الى معالم دينها ولنعلمها سنة نبيها ـ عليه الصلاة والسلام ـ

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى قال : حدثني ابو عبد الله البليقاني حدثني يحيى بن قماص قال : لما ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة قال اعرابي من بني مجاشع لابي جعفر المنصور :

ابرز فقد لاقيته مكيا أبيض خد جده عليا

وجده من امه النبيا

وبالاسناد المذكور حدثني محمد بن القاسم الشيباني حدثني محمد بن القاسم بن أبي شيبة حدثني ابو مسلمة قال : كنت مع ابراهيم بن عبد الله بالبصرة ، فاتاه الناس بمال ، فقالوا : يابن رسول الله قد أتيناك بمال تستعين به . فقال من كان عنده شيء فليعين به أخاه وأما أن آخذه فلا . ثم قال هل هي الا سيرة علي

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى . قال : حدثني احمد بن عبد الله بن موسى . قال حدثني أبي قال : كان ابراهيم بن عبد الله كثيراً ما يتمثل :

قاتل فانك لو تكون بدومة في رأس قلة حصنها لم تخلد
واجرأ على الجلى تكن من أهلها يوماً ، واذاك سنانها لا تخمد

وبالاسناد المرفوع الى يحيى قال : حدثني أبو عبد الله اسماعيل ابن يعقوب . قال : ذكر عبد الله بن الحسن ان ابراهيم بن عبد الله قال شعراً وهو متوار :

أيا اخوي اليوم ان أخاكما به علة أعيت على المتخير
وان الشفا من علتي ودوائها كراديس خيل في العجاجة ضمر
أبو عامر فيها رئيس كأنها خطاطيف تمشي خجرة المتكبر

هذا أبو عامر الذي عناه ، عبد الله بن عامر السلمي .

وبالاسناد المذكور قال حدثني اسماعيل بن يعقوب . قال ذكر عبد الله بن حسن بن ابراهيم ان جده ابراهيم بن عبد الله كان يقول ايضاً وهو متوار :

ألم تعلمي يابنت بكر بأنني اليك قريب الشخص ينعم صاحبه

لهد من الصخر المنيف جـوانبه

رأت رجلا بين الركاب ضجيعه سلاح ويعسوب فباتت تجاذبه
يصد وتستحيي وتعـلم انه كريم فتدنو نحوه وتلاعبه
تساءلنا عنها ولم نقـل قربها ولا وصلها دهراً شديداً تكالبه
مجاوف منها عن هو النفس زاجر اذا اشتبـكت انيابه ومخالبه

المرأة التي شبب بها ابراهيم بن عبد الله بحيرة بنت زياد وكانت عنده .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى بن الحسن . قال : حدثني محمد بن قاسم الشيباني عن أبي نعيم الفضل بن دكين . قال : قتل ابراهيم بن عبد الله يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة . وقيل في ابراهيم اشعار كثيرة منها : قول غالب الهمداني :

وقتيل باخمرى الذي نادى فاسمـع كل شاهد
قاد الجنود الى الجنود كـأنها أسد حوارد
فهوى صريعاً للجبين وليس مخلوق بخالد
فتبددت انصـــاره وثوى با كرم دار واحد

ابن الحسين حدثني يحيى بن حسين بن زيد عن الحسن بن زيد . قال : كنت عند المنصور حين أتى برأس ابراهيم بن عبد الله فأتى به في ترس حتى وضع بين يديه . فلما رأيته نزت من أسفل بطني غصة فسدت حلقي فجعلت أواري ذلك مخافة ان يفطن بي ، فالتفت الي ، فقال : يا أبا محمد أهو هو ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن الله قاده الى طاعتك ، وانك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة . قال : وأنا وام موسى طالق وكانت من غاية أيمانه ـ لوددت أن الله قاده الى طاعتي ، واني لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه أراد ان ينزلنا منها ، فكانت انفسنا أكرم علينا من نفسه . قال : فبصق انسان من الشام كريهة في وجهه ، فأمر بأنفه فدق دقة لو طلب له أنف بالف دينار ما وجده .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى قال : حدثني هرون بن موسى حدثني عبد الله بن نافع الزبيري . قال : لما وضع رأس ابراهيم بن عبد الله بين يدي المنصور تمثل بهذا البيت :

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

﴿ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، منهم بنو قتادة﴾

قال الشريف شمس الدين محمد الرسي الحسني : ورد عبد الله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر، فانعم عليه بالمها جرية - ضيعة جليلة بأعمال الحلة - ثم جرت بينه وبين بني حسين، وبني داود محالفيهم فتنة كبيرة بالحلة ادت الى أن عضد الدين هذا - يعني عبد الله - ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم ، فكانت الحسينية والداودية ، تنازع على قرطها وسراويلها.

وسمعت - وكنت يومئذ بالحلة ، وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة - أن امرأة حسينية بنت رجل من أعيان بني حسين سميت لي ، فكرهت أن اذكر اسمها هنا ، فيبقى لها هنا ذكراً وخيما ، عمد لها رجل فنازعها قرطاً معلقاً باذنها ، فتعسر عليه تناوله ، فقطع شحمة اذنها ، واخذ القرط بها . فبئست الفعلة فعلة الشريف ، ولما انتهى ذلك الى جماز شيخ بني حسين ، وأميرهم بالحجاز أمير المدينة جرت بينه وبين أبي نمي فتن ، وبين بنيه

وأقام بمكة .

حدثني أخوه عز الدين زيد الثاني قال : ان أبا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن ، واستخلف على مكة ولده عضد الدين هذا . وأما ابوه الامام نجم الدين ابو نمي فهو أمير مكة الآن سيد بني حسن وشيخهم ، وأميرهم بالحجاز كريم النفس عالي الهمة سكن مكة ، قتل ادريس بن قتادة ، وأخذ امارتها منه ، وكان شريكه فيها . قد ناهز الثمانين ، أو كاد يناهزها . امه سلمة بنت صرحة ابن ادريس حسينية بنت عم أبيه ، شاعر مكين . أنشدني ولده عز الدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز ، قال : أنشد أبو نمي الامير لنفسه :

يا أهل سلع وأهل كاظمة وعالج لا عـــدا كم المطر
ودادهم مذهبي وان بعدوا أرعى لماضي الوداد ان هجروا

أعقب من شميلة (١) فارس الحجاز ، ومن سيف وعز الدين زيد . وأبو نمي هو محمد بن الحسن بن علي بن قتادة أمير ينبع ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين بن

---

(١) ط : ثميلة

موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ـ رضوان الله عليهم ـ منهم : بنو فليتة أمراء الحجاز والمكاثرة ، والثعالبة آل محمد ثعلب ، وبيت غانم بالحلة من متوسطي بيوت العلويين ، وبيت فهيد وآل الحسين أبي الفخار(١) .

حدثني الفاضل المؤرخ العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني . قال : حدثني النسابة أحمد بن مهنا العبيدلي . قال : نقلت من خط عمي علي بن مهنا . قال : نقلت من خط النسابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة . قال حدثني أبي عبد الله بن أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيي الحسيني . قال : حججت سنة اثنتين وخمسمائة ، وكان رفيقي عز الدين أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار جدك لأمك وطفنا بالبيت . ثم اضطجعنا على بطحاء الحرم ، فمر بنا رجل وراءه عبدان معهما سلاح . فقال لي أبو نزار : أظنه هذا الرجل جعفر بن أبي البشر النسابة ، فانهض اليه ، وسلم عليه عني ، فلحقته ، وكنت طويلاً ،

---

(١) ط : الضحاك

قال: علوي . قلت نعم ؟ . قال: حسني أم حسيني ، أم محمدي أم عمري أم عباسي ؟ فقلت : حسيني . فقال : من ولد الباقر ، ام الباهر ، ام عمر الاشرف ، ام زيد ، ام الحسين الاصغر ، ام علي ؟ فقلت : زيدي . فقال : حسيني ام عيسوي ، ام محمدي ؟ فقلت حسيني . فقال : ذو العبرة فمن أي ولده أنت ؟ قلت من ولد يحيي . قال : عمري ام محمدي ، ام عيسوي ، ام حمزي ، ام هاشمي ، ام يحيوي ؟ قلت : عمري . فقال : من بني أحمد أم محمد ؟ فقلت : من بني محمد . قال : أنت من ولد الحسين المحدث النسابة الكوفي . فمن أي ولده أنت ؟ من ولد زيد ، ام عمر ، ام يحي ؟ قلت : من ولد يحيي . قال : اعمري ، ام حسيني ؟ قلت : عمري . قال : اعقب من أبي الحسن محمد وأبي طالب محمد ، وابي الغنائم محمد فمن عقب من انت ؟ قلت : من ولد أبي طالب . قال : انت اذن من ولد النقيب علي بن أبي طالب بالكوفة . ثم ولد أحمد بن علي ، ثم قال : انت ابن اسامة ؟ قلت : نعم . فتفارقنا . ومنهم : اهل اهيب بالحلة والحجاز . بيت من متوسطي بيوت العلويين . منهم بالحلة المزيدية جماعة ، وبنو داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون

طويل . وعقب كثير بالحجاز والعراق . وآل مطرف بالحجاز والحلة . والديسية : بنو ديس بن احمد بن حسين بن محمد بن داود والعمقيون نسبة الى عمق من جبال الحجاز . وآل محمد الشهيد .

قال العمري النسابة : كان محمد الشهيد شاعراً مجيداً مجوداً . خرج بسويقة أيام المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى ، وكان فارساً مجبورا (٢) . مدح المتوكل بعدة قصائد ، وعمل في الحبس شعراً كثيراً . منه القطعة السائرة التي من جملتها :

وبدى له من بعد ما اندمل الدجى	برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الذرى متمنع أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق	نظراً اليه وصده اشجانه
فالنار مااشتملت عليه ضلوعه	والماء ماسحت به أجفانه

وينتهي كلهم الى الجون ، والجون هو موسى أبو الحسن صاحب سويقة . قيل : كان أسود اللون ولذلك قيل له : الجون . كان موسى آدم والادمة سواد يكون في اللون . كان موسى سيداً

(١) ط : المدينتين .
(٢) ط : مخبوراً .

امّ اخويه محمد النفس الزكية، وابراهيم قتيل باخمرى، وهي هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب. حملت به امه ولها ستون سنة. وقيل: لا تحمل لستين الا قرشية، ولا لخمسين الا عربية.

قال عبد الحميد: وهو الذي ضربه المنصور ألف سوط. فلم يتأوه حتى قال الربيع من الشطار وجرأتهم: ما اعجبني مثل صبر هذا الفتى المترف. وقال:

اني من القوم الذين يزيدهم صبراً وبأساً قسوة السلطان

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة قال: أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع السيدلي. قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سليمان البطي. قال: أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون، وأبو طاهر احمد بن الحسن الباقلاني قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان. قال: أخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن يحيى النسابة. قال: أخبرني جدي يحيى النسابة. قال: استخفى موسى الجون بالبصرة، فاخذه المنصور، وعفا عنه. وله تقول أمه:

وتسلك العيس طريقا مبهما   فرداً من الاصحاب اومشقطا

وكان موسى يقول : شيئاً من الشعر . ومما كتب به من العراق الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن الامام أبي بكر الصديق (رض) ام ابنه عبد الله ابن موسى يستدعيها الى الخـــروج اليه بالعراق ، فلم تفعل فكتب اليها :

فلا تتركيني فى العراق فانها   بلاد بها أس الخيانة والغدر

فاني زعيم ان أجيء بضرة   مقابلة الاجداد طيبة النشر

اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى

وصرت ولم تحفــل بفضــل ابي بكر

فاجابته ـ رضي الله عنها وعن اجدادها الـكرام .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيي بن الحسن . قال : حدثني اسماعيل بن يعقوب ، حدثني عبد الله بن موسى الجون . قال : دخل موسى بن عبدالله يوماً على هارون الرشيد، ثم خرج من عنده يعثر بالبساط ، فضحك الخدم وضحك الجند ، فقام النقيب الى هارون ، فقال : يأأمير المؤمنين انه ضعف صوم لاضعف سكر.

وقوي أمره فانفذ الرشيد اليه الفضل بن يحيى ، واعطاه الامان فجاء الفضل به الى هارون ، ويحيى هو صاحب القصة مع الزبيري الذي سعى به الى الرشيد ، فلما سأله الرشيد ، قال : ان كان صادقاً فليحلف . فقال : والله الطالب الغالب . فقال يحيى : بل يحلف بما اقول ، وذكر يمين البراءة ، فخاف الزبيري ، وأحجم . فقال له الرشيد : مامعنى الاحجام ان كنت صادقاً ، فاحلف بما يقول ، فحلف بها فمات في بقية يومه ، واليها اشار أبو فراس الحمداني بقوله :

ذاق الزبيري غب الحلف وانكشفت
عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

ثم قتل يحيى بعد ذلك كله ، وقبره بالرقة ـ رحمه الله ـ أبوه عبد الله ، ابو محمد المحض . ويلقب بالديباج . محض بني هاشم كان المنصور يكنيه بأبي قحافة تشبيهاً له بعثمان بن عامر التيمي(١) لأنه بويع ابنه أبو بكر ، وهو حي كما بويع النفس الزكية وأبوه حي . كان عبدالله سيد أهله ، وشيخ قريش في عصره ، أمه فاطمة

---

(١) ط : التميمي .

ابن عبيد الله التيمي ، وكان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام فقال الحسين : يابن أخي قد كنت انتظر هذا منك انطلق معي فجاء به حتى ادخله منزله ، فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة فاختار فاطمة ، فزوجه إياها .

أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة باسناده المقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن . قال يحيى : حدثني الزبير بن أبي بكر حدثني إسماعيل بن يعقوب ، حدثني عبد الله بن موسى . قال : خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين (ع) وسأله أن يزوجه احدى ابنتيه . فقال له الحسين : اختر أحبهما اليك فاستحى الحسن ابن الحسن من عمه ، ولم يحر جواباً . فقال له الحسين (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكبرهما سناً وأكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله (ص)

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى ، قال : حدثني موسى بن عبدالله ، حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله (ص) في المسجد ، ولما مات الحسن بن

عثمان بن عفان ، فولدت له .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى . قال : حدثني أخي ابو جعفر احمد بن الحسن بن جعفر . حدثني اسماعيل بن يعقوب قال : لما خطب عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين «ع» بعد موت الحسن بن الحسن أبت ان تتزوجه ، فكلم عبد الله بن عمرو بن عثمان عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر المعروف بابن أبي عتيق ، وكان زوج أمها ام اسحاق بنت طلحة . فكلم ابن ابي عتيق زوجته أم اسحاق فكلمت ام اسحاق ابنتها فاطمة بنت الحسين ، والحت عليها ام اسحاق بنت طلحة حتى حلفت امها ام اسحاق بنت طلحة ان لاتبرح قائمة في الشمس حتى تأذن فاطمة بنت الحسين في تزويج عبد الله بن عمرو فقامت ساعتين من نهار حتى خرجت فاطمة بنت الحسين فرأت قيام امها في الشمس ، فاذنت في تزويجه .

قال يحيى : وقد سمعت هذا الحديث من اسماعيل بن يعقوب ولم اكتبه ، وكان اخي أحسن سياقاً له مني واحفظ .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى ... قال ... حدثني اسماعيل

ابن الحسن . يقول : أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضاً ما ابغضته أحداً قط . ثم كبر وبر في فأحببته حباً ما احببته أحداً قط .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى . قال : حدثني ابو الحسن علي بن أحمد الباهلي سمعت مصعب بن عبد الله يقول : انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن حتى كان يقال من اكرم الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال من أقول الناس ؟ فيقال عبد الله بن الحسن .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى . قال : حدثني علي بن أحمد الباهلي . حدثنا مصعب بن عبد الله . قال : سئل مالك عن السدل . فقال : رأيت من يرضى بفعله يعني عبد الله بن الحسن ، ومن شعر عبد الله يخاطب امرأته :

يا هند انك لو علمت بعاذلين تتابعا

قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا

هند أحب الي من أهلي ومالي اجمعا

ولقد عصيت عواذلي واطعت قلبا موجعا

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حدثني الزبير بن أبي بكر ، حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه . كتب ابو العباس السفاح الى عبد الله بن الحسن يذكر له تغيب ابنيه محمد وابراهيم وتمثل :

اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

فكتب اليه عبد الله بن الحسن :

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة البياض من السواد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهاشم رأس وهاد

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن قال : حدثني علي بن أحمد الباهلي سمعت مصعب بن عبد الله . يقول : جعل ابو العباس السفاح يطوف ببنائه بالانبار ومعه عبد الله بن الحسن فجعل يريه البناء ، ويطوف به فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن : يا أمير المؤمنين .

ألم تر حوشبا أمسى يبني بيوتاً نفعها لبني نفيلة
يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة

فقال أبو العباس : ما أردت الى هذا . فقال : اردت أن

أزدهك في هذا القليل الذي اريتنيه .

وبالاسناد المقدم قال يحي بن الحسن : حدثني الزبير حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب قالت : كان جدي عبد الله بن مصعب كثيراً مايستنشدني قول عبد الله بن الحسن :

ان عيني تعودت كحل هند جمعت كفها مع الرفق لينا

قال النسابة الكبير عبد الحميد بن أسامة ، ومن خطه نقلت كان عبد الله بن الحسن ذامنزلة عند عمر بن عبد العزيز ، ثم اكرمه أبو العباس ، ووهب له الف الف درهم ، وكان سبب ذلك انه قال لابي العباس يوماً : مارأيت قط بعيني الف الف درهم مجتمعة . فقال له أبو العباس : فأنا أريكها . ثم دعا بنطع فوضع عليه المال ، ثم قال لعبد الله : ارفعه الى منزلك ، فلما اخذه عبد الله اتاه من الغدات يهنئه بذلك . فقال له : بأي شيء تهنئني هل هو إلا حقي رجع إلي ، فبلغ أبا العباس فغاظ ، فلما عاتبه . قال : لاأعود لمثلها .

قال الخطيب في تأريخه : مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة يوم عيد الاضحى من سنة خمس واربعين ومائة .

قال عبد الحميد الاول ومن خطه نقلت : مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور ، وهو ابن سبعين سنة ، وقبره في موضع

[illegible]
النسب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الازج ببغداد . يدعون النسب الى محمد بن داود بن موسى بن عبد الله ابن موسى الجون أظهر اولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الاخبار مالا يصح نقله ، ولايجوز اعتقاده . وقام بعضهم بعد انقراض الخلافة العباسية . وامكان ادعاء كل شخص يدعي النسب للحسن السبط ، وفشت دعواهم ، وأهل النسب لا يقولون بها . ويصرحون بكونهم ادعياء .

والشيخ عبد القادر كان رجلا جليلا صالحا لم يدع هذه النسبة ، وادعاها احفاده ، وهو من بطون بشتير (١) من فارس - والله اعلم - .

---

(١) فى هامش ط : بخط المرحوم العلامة الشيخ على آل كاشف الغطاء ، بشتير : بياء تحتانية بعد التاء بطن من الهرامزة بكيلان على ما حكاه كثيرون . على النجفى

... ابراهيم بن الحسن ... علي بن ...

{ السبط عليه السلام }

آل الرسي :

بالحجاز بيت مزروع ، وبيت الفريخ . وهم بواسط والحجاز والغري ومنهم السيد محمد رضي الدين المقري المدني النسابة . وبيت الهادي ملوك صعدة . هذا بيت جليل كبير اهله متوجون متقدمون أهل ملك ورياسة وهم ملوك مرتبة اليمن وأئمة الزيدية ، لهم فضل وعلم ودين . منهم أحمد الناصر النسابة ابن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر . فالناصر إمام الزيدية بصعدة قام بالامر بعد أخيه محمد وكان من أكابر أئمة الزيدية ، جم الفضائل ، كثير المحاسن ، وكان به نقرس ، فربما هاج به فمنعه من القتال ، وأبوه يحيى بن الحسين الهادي ، كان اماماً من أئمة الزيدية جليلا فارساً مصنفاً شاعراً ، ظهر باليمن ، وتلقب بالهادي الى الحق ، وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف وله تصانيف كبار في الفقه قريبة من مذهب الامام ابي حنيفة ، وكان ظهوره أيام المعتضد سنة ثمان ومائتين ، وتوفي هناك سنة

بمكة سبع سنين ، واولاده أئمة الزيدية ، وجده القاسم الرسي صاحب الزهد ، والخشونة في الدين والتعفف . قال النسابة : كان القاسم الرسي من فضلاء الرجال وأجلاء بني هاشم .

اخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة قال : أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع الحسني العيدلي ، قال : اخبرنا الشيخ ابو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون ، وابو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني . قالا أخبرنا ابو علي الحسن بن أحمد ابن ابراهيم بن شاذان . قال : اخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى النسابة صاحب كتاب النسب . قال : اخبرني جدي يحيى بن الحسن قال : حدثني محمد بن يحيى العماني . قال : كنت بمصر . فسمعت انه حمل الى القاسم بن ابراهيم سبعة أبغل تحمل دنانير . فردها .

وبالاسناد المتقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن ابراهيم . قال : اشترى عمي جبة بخمسين ديناراً ، فلقيه رجل بمكة فانشده قصيدة يقول فيها :

ولو انه نادى المنادي مطنا ... ببطن منى فيمن تضم المواسم

[illegible]

له الشرف المعروف والفضل هاشم

أبوه علي ذو الفضائل والنهى   وابناؤه والامهات الفواطم

بنات رسول الله أكرم نسوة   على الارض والآباء ثم خضارم

فاعطاه الجبة .

وكان ابو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم طباطبا شاعراً شهيراً مجيداً متفرداً في فنون الشعر من مدح ، وغزل ، وغيرهما فمن شعره :

لم أنس ليلتنا بكاظمة   والزهرة الزهراء لم تغب

فكأنها اسماء باكية   عند انفصام سوارها الذهب

وقال النسابة أبو الحسين الصوفي : قرأت في مشجرة نسب بيت رمضان المعروفين ببيت الطقطقي بخط السيد النسابة عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي على حواشي المشجرة المذكورة التي هي بخط عبد الحميد الاول أ النسابة الفاضل محمد بن عبد الحميد الاول ، وهي التي كتبها لوالدي ابي الحسين علي ، قال طباطبا خيره أبوه بين قميص وقباء ، وكان يلثغ اذ ذاك . فقال : طباطبا يعني قباقبا . فعرف بذلك بين أهله . ثم صار لقباً له . ومن

السادات . ومن ذريته : بنو معية بالحلة فيهم تشيع زائد . الا انهم سادة أجلاء عظماء نقباء ، متقدمون ، ذوو بيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ، ونباهة ، ورياسة ، ونيابة ونعمة ضخمة مازالوا متقدمين عند الخلفـــاء ، والكبراء قد كادوا ينقرضون .

وكانوا بالحلة في زمان الخلفاء منهم نقيب الحلة السيد تاج الدين كان أديبا شاعراً أمه عـــلوية زيدية من بني كتيلة . كان يسكن الحلة المزيدية ، وله وجاهة ، وتقدم ورياسة وصيت اضر في آخر عمره ، فانقطع بداره وتردد الناس اليه وكاتب الناس بالاشعار . وكان علي ممن يكتب بين يديه رقاعه ، وكتبه مسجعة مطبوعة ، واشعاره حسنة . فمنها وقد جاء الى بعض الاكابر فحجب فكتب اليه :

الحجب للرد من لينة   تأثر العالم للرد (١)

والعبد قد رد بلالينة   وكان محسوبا من الرفد

ومنهم آل عبد الجبار السيد العالم النسابة اليه ينسب مسجد عبد الجبار بالكوفة ، وله لأخويه أبي الحسن علي ، وأبي

[illegible]

منهم السيد سعد الدين موسى بن المججج ميناث ، ومنهم بنو الشيخ (١) الحسن الاول محبوس فتح . مدحه مزيد الخشكري بقطعة مسدسة اشتهرت ، وحفظها الناس ، غني بها . أولها :

سعود يدوم بشرب المدام ببنت الكروم مع ابن الكرام
حسو نابطاس و كأس وجام عـــــدوة باه وخاه ولام
فمن غاب عنا أصاب الملام مجامعة الشمل بعد انفصام

فيقال : إنه اجازه بألف دينار . وقال ماأسمعها إلا وأنا قائم . وكان ذا مروة ، وشرف وعلم ، ورياسة ونيابة ضخمة .

وأما جدهم الغمر ، فهو صاحب الصندوق المشبه برسول الله - صلى الله عليه واله - أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة . قال : أخبرني الشريف أبو محمد قريش بن سبيع الصيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسين بن جيرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن

---

(١) ط : الشج

شاذان . قالوا : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيي قال : حدثني جدي علي بن الحسن بن جعفر الحجة قال : حدثني شيخ من قريش يكنى أبا محمد قاسم بن عبد الرزاق وغيره من شباب قريش . قال : جاء منظور بن ريان (١) الى الحسن بن الحسن . فقال لعلك اخذت أهلا . قال : نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال : بئسما صنعت أما علمت أن الارحام اذا التقت اجتوت . كان ينبغي لك أن تتزوج في العرب . قال الحسن : فان الله قد رزقني ولداً . قال : أرنيه . فاخرج إليه عبد الله المحض . فسر به وفرح . وقال : انجبت والله هذا الليث عاد ويعدى عليه . قال : فان الله قد رزقني منها ولداً آخر . قال : فأرنيه . فاخرج إليه الحسن المثلث . فسر به . وقال : أنجبت والله وهو دون الاول . قال : فان الله قد رزقني منها ولداً آخر . قال : فأرنيه . فاخرج اليه إبراهيم الغمر . فقال : لا تعد اليها بعد هذا .

قال النسابة عبد الحميد الاول ــ رحمه الله ــ ومن خطه نقلت مات ابراهيم فى الحبس سنة خمس واربعون ومائة . وقبره بالكوفة

---

(١) ط: ابن سيار

[illegible] من بني [illegible] ابراهيم [illegible]

ـ رضي الله عنه .

أول ذيول بني الحسن المثلث

منهم محمد بن علي ابو الصخر الدمشقي ابن عبدالله بن الحسين المكفوف ابن علي العابد بن الحسن المثلث . كان محمد هذا شاعراً ، عظيم النفس . قال في شعره :

ستر مون منا عن قليل بعصبة على الموت أو نعطى المراد حراص

تعضون أطراف الانامل حسرة وذلك منا لات حين مناص

جده الحسين بن علي الذي سبق ذكره في نسبه . هو شهيد فخ . كان جواداً ، عظيم القدر . لحقته ذلة من الخليفة الهادي ، فخرج عليه ، وكان يومئذ أمير المدينة . ثم سار الى مكة فبعث الهادي اليه سليمان بن منصور ، فقتله بفخ .

قال يحيى بن الحسن بن جعفر : حدثني من رأى الحسين بن علي صاحب فخ على منبر رسول الله (ص) يقول بعد أن حمد الله وصلى على رسوله : أيها الناس أنا ابن رسول الله ، أدعوكم الى كتاب الله ، وسنة رسول الله ، استنقاذاً مما تعلمون . وحدثني يحيى بن الحسن عمن حدثه عن النضر بن قرواش قال : صحبت

فاعلمني . قال : فلما انتهينا اليه كان نائما فايقظته ، فانفرد ، وتوضأ ، وصلى . فقلت : جعلت فداك أهو من مناسك الحج ؟ قال : لا ؛ ولكن يقتل ههنا رجال صالحون من أهل بيتي ، تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنة .

أم الحسين صاحب فخ زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن وأمها هند بنت أبي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة . وفيه ، وفي أصحابه يقول موسى بن داود السلمي الشاعر :

يا عين ابكي بـــــدمع منك منهمر

فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن

صرعى بفخ تجر الريح فوقهم أذيالها وغوادي رائح المزن

حتى عفت اعظم لو كان شاهدها محمد ذب عنها ثم لم تهن

وجده الحسن المثلث أمه فاطمة بنت الحسين أم أخويه عبد الله ، وابراهيم . كان الحسن المثلث جليلا نبيلا . لو لم يستدل على شرفه الا بالجواب الذي قاله لأبي العباس السفاح في قصة محمد وابراهيم ابني أخيه لكفى ، وذلك أن ابا العباس كان قد خص عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى كان يتفضل بين يديه في قميص

بلا سراويل . فقالت له يوماً امرأته : ما رأى أمير المؤمنين على هذا الحال غيرك ، وما أعدك إلا ولداً . ثم سأله عن ابنيه محمد وابراهيم . فقال له : ما خلفهما عني ، فلم يفدا علي مع من وفد من أهلهما ثم أعاد عليه مرة أخرى . فشكى عبد الله ذلك الى أخيه الحسن المثلث . فقال له : إن اعاد عليك المسألة . فقل له : علمهما عند عمهما . فقال له عبد الله : وهل أنت محتمل ذلك لي . قال : نعم فأعاد أبو العباس المسألة على عبد الله . فقال عبد الله : علمهما عند عمهما يا أمير المؤمنين . فبعث أبو العباس الى الحسن ، فسأله عنهما . فقال يا أمير المؤمنين أكلمك على هيئة الخلافة ، أو كما يكلم الرجل ابن عمه . قال : بل كما يكلم الرجل ابن عمه . فقال الحسن : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ان قدر الله لمحمد وابراهيم أن يليا من هذا الامر شيئاً ، فجهدت وجهد أهل الارض معك على أن تردوا ما قدر لهما أتردوه ؟ قال : لا . قال : أنشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما أن يليا شيئاً من ذلك ، فاجتمعا واجتمع أهل الارض جميعا معهما على أن ينالا ما لم يقدر ينالانه ؟ قال : لا . قال : فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي انعمت بها عليه ؟ فقال أبو العباس : لا أذكرهما بعد اليوم . فما ذكرهما حتى فرق الموت بينهما .

خمس وأربعين ومائة .

﴿ أول ذيول بني جعفر بن الحسن بن الحسن ﴾
﴿ ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ﴾

منهم بيت الامير السيد . هؤلاء ذوو بيت جليل كبير من جملة بيوتات الطالبيين . كان منهم علاء الدين هاشم صاحب المخزن . رجلا جليلا كافيا شديداً فصيحا من رجال بني علي .

ومنهم عز الدين زيد جاور بمكة له بنات .

ومنهم نظام الدين حمزة . رأيته وكان رجلا حسناً متصوتا(١) متورعا . سمعت أنه كان يتحنبل .

ورأيت خطه عند بعض الناس . يقول فيه : والذي نقل ان الخادم على مذهب الجمهور لم يؤد الامانة . وكان يكتب مليحا مات ببغداد وخلف ابنا . وكان باقيا ببغداد .

ومنهم بيت أبي زيد نقباء البصرة ، اجلاء متقدمون منهم شرف الدين ابو جعفر نقيب البصرة الشاعر الفصيح ، الفاضل الاديب . له ديوان شعر . من جملته القصيدة المشهورة التي أولها

[illegible] الشهرزوري والبغدادي فهو بن [illegible]

وله وقد أنفذ ولده الى الوزير نصير الدين بن مهدي أبيات شعر منها :

وإذا أتى ولدي اليك بخدمة   ليراك فهو بنور عيني ينظر

وروى عنه عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اشياء كثيرة .

ومنهم جلال الدين أبو الفضائل ، السيد الكبير ، الفقيه الفاضل ، المصنف ، حامل كتاب الله تعالى بمكة ، ذو القصائد . سافر الى مصر ، ثم عاد الى الحلة وسكنها ، وأقام بها ، رقيق الحال الى ان ملكت هذه الدولة القاهرة ، فاحضره الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ـ قدس الله روحه ـ بين يدي السلطان الاعظم ، واستطرله الانعام بقرية (١) ثم ضيعة جليلة من اعمال الحلة ، فاستمر حاله ، وأثرى بها ثروة ضخمة هو وولده ، فهم صنايع نصير الدين على الحقيقة . مات في سنة ثلاث وسبعين وستمائة بالحلة . له أشعار كثيرة بدوية ، وخطب مسجعة اسجاعاً مطبوعة لا تكاد تخلو من حسن .

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة .

ومنهم السيد رضي الدين علي . له تصانيف كثيرة في الفقه ، والأدعية ، والمواعظ والأخبار . كان رفيع الشأن ، له جلالة ووجاهة ، ونفس كبيرة ، وترفع تام ، وهمة عالية ، تولى نقابة الطالبيين في هذه الدولة القاهرة . ثم كفت يده آخر عمره

قال ابن انجب - رحمه الله - اخبرني رضى الدين أن مولده في رجب سنة سبع وثمانين وخمس مائة .

ومنهم جلال الدين يلقب المصطفى . كان سيداً جليلا زاهداً منقطعا بداره عن الناس ، ذا خير ورأي ، وكبر وترفع . كانت بيني وبينه معرفة تكاد أن تكون صداقة عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجويني ، فامتنع ، وكان يتولى نقابة بغداد والمشهد ، فكفت يده عن ذلك مات - رحمه الله - سنة ثمان وستمائة وهو ابن رضي الدين علي الذي سبق ذكره . كان أبوه نقيب بغداد ، تولى نقابة الطالبيين بها .

وأما الحسن المثنى الجليل القدر أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ، واخواه لامه

وكان الحسن السبط (ع) خلف على خـولة بعد أبيهم ، وزوج الحسين بن علي الحسن المثنى فاطمة ابنته ، فولدت له فانجبت.

قال يحيى بن الحسن بن جعفر : خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين (ع) احدى ابنتيه . فقال له: اختر يابني أحبها اليك فاستحى الحسن ، ولم يحر جواباً . فقال له الحسين : فأني اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي الحسن بن الحسن ، وله من العمر خمس وثلاثون سنة ، وضربت فاطمة على قبره فسطاطاً ، وكانت تقوم الليل ، وتصوم النهار سنة ، وكانت تشبه الحور العين من جمالها ، فلما كان رأس السنة قوضت الفسطاط ، وقالت لمواليها : إذهبوا حتى يظلم الليل قليلا ، فلما اظلم سمعت صوت هاتف يقول هـل وجدوا مافقـدوا ؟ فأجابه هاتف آخر بل يئسوا فانقلبوا ، وذلك ببقيع الغرقد بالمدينة ، وشهد الحسن بن الحسن الطف مع عمه الحسين « ع » فافلت ، ورأى في منامه قبيل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب قل هو الله أحد فاستبشر بذلك أهله ، وفرحوا فقال سعيد بن المسيب لئن كان رآها فلما بقي ، فما أتى عليه قليل

... في ... أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ
في عصره. ومن شعر الحسن المثنى:

لاخير فى الود ممن لاتزال له ... فى الود مستشعراً من خيفة وجلا
اذا تغيب لم تبرح تسيء به ... ظنا وتسأل عما قال أو فعلا

نقلت هذين البيتين من كتاب نزهة الاداب. آخر بني الحسن المثنى وأخباره، ويتلوه بنو اخيه زيد بن الحسن.

بنو زيد الجواد بن الحسن بن علي «ع»

من اعظم بيت الهاروني. الهارونيان هذان السيدان أبو طالب يحي، وأبو الحسين أحمد المؤيد، الهارونيان سيدان كبيران، فاضلان عظيما الشأن، جليلا القدر. قال العمري النسابة: ان الهارونيين يجريان في النسب مجرى الشريفين الرضي والمرتضى في بني الحسين، شرفاً وفضلا، ونبلا وعلا ورياسة.

أقول: وقد اتفق شيء آخر عجيب، وهو أنهم في العدد سواء، فان الموسويين الشريفين يعدان الى أمير المؤمنين علي «ع» عشرة آباء، وكذلك الهارونيان، فانهما يعدان أيضاً الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عشرة آباء. فهذا اتفاق غريب اتفق مثله للرضا «ع» مع المأمون، فانه لما اتفق بينهما ما اتفق

القعدد سواء . فان كلا منهما يعد الى عبدمناف تسعة آباء ، وهاشم هو التاسع من آبائهما ، وقدذكر ذلك ابن المنجم الشاعر فى ابيات مدح بها الرضا عليه السلام . يقول من جملتها :

فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا

يعني فضلت المأمون الذي هو مثلك فى القعدد كما فضل أبوك الكاظم عليه السلام أباه هارون الرشيد ، فافهم هذا البيت .

قال النسابة : قرأت في كتاب الوزراء للمحسن بن ابراهيم أبي اسحاق الصابي . كان أبو الحسين الهاروني العلوي . كبيراً جليلا ، عالماً فاضلا ، وكان الصاحب أبو القاسم بن عباد يكرمه ويعظمه . فدخل اليه يوماً وخلابه ، وقال له : أنت أيها الصاحب تعلم من امور الدين مالا يعلمه غيرك ، وتعرف من شروط الامامة مالا يعرف سواك ، ومن كانت هذه حاله من النظر لدينه ونفسه تعين عليه مالا يتعين على من ليس من حزبه وجنسه ، وما ازيدك علماً ان مع الذي خبرته مني ، وان شروط الامامة موجودة في أفلا بايعتني ؟ ، وقمت بأمري وعاونتني ؟ فقال الصاحب مبادراً امدد يدك فظن أبو الحسين انه يريدها ليبايعه ، فمدها ،

فوجم وسكت وخجل واستحى ، ونهض ، واقام أياماً ، ثم خرج الى الديلم على سبيل الهرب ، ودعا الى نفسه هناك ، فاجابه قوم واطاعوه .

ومنهم بيت المهدي الرازيون،منهم المهدي بن حمزة بن ناصر وزير الامام الناصر من أهل الري . كان ذا فضل وشرف ، ورياسة كان يخدم أولا مع نقيب الطالبيين بالري ، فلما ملكها خوارزم شاه ، وقتل نقيبها هرب ولده الى بغداد وجاء صحبته نصير الدين ابن مهدي ، فوصلا بغداد في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، فتلقيا بالقبول ، ورتب ابن نقيب الري نقيب الطالبيين ، وعاد الى بلاده ، واقام ابن مهدي ببغداد ، وكان يعرض عليه سراً مكاتبة ترد من الاطراف ، ويؤمر بالجواب ، فكان على ذلك الى شوال من هذه السنة ، فولي نقابة الطالبيين ببغداد ثم في ذي القعدة حمل الى دار الوزارة ، ثم في صفر خلع عليه خلعة نائب الوزارة ، وجلس حيث يجلس النواب ، واستقل بالنظر في الدواوين الى أن تولى الوزارة الكبرى ، وخلع عليه الخلعة الفاخرة وجرت أموره على السداد الى أن قبض عليه ، وعزل في جمادى

[illegible]

الا أنه على قاعدة جميلة من المراعات ، وحسن التفقد الى أن توفي في مجلسه بدار الخليفة ليلة السبت تاسع جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستمائة ـ رحمه الله تعالى ـ .

ومنهم أعني آل زيد السيد الجليل الحسن والي المدينة . كان الحسن هذا جليلا نبيلا سريا فاضلا ، ولاه المنصور المدينة . قال فيه الشاعر :

إذا أمسى ابن زيد لي صديقا   فحسبي من مودته نصيبي

قيل أول ما عرف به شرف الحسن بن زيد أن أباه توفي ، وهو غلام حدث ، وترك دينا أربعة الآف دينارا ، فحلف الحسن ابن زيد أنه لا يظل رأسه سقف بيت حتى يقضي دين أبيه ، ففعل مات في آخر أيام المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ، وله خمس وثمانون سنة .

وأما زيد أبو الحسين الجواد ابن الانصارية . كان ذا قدر عظيم ، ومنزلة رفيعة ، جوادا ممدحا . كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعزله عنها سليمان بن عبد الملك ، وولاها رجلا من قومه فلما خلف عمر بن عبد العزيز أعادها اليه ، كتب

الى عامله اما بعد فان زيد بن الحسن ، شريف بني هاشم ، وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا ، فاردد اليه صدقات رسول الله (ص) وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام

قال السيد النسابة عبد الحميد الثاني ، ومن خطه نقلت . كان زيد أسن من أخيه الحسن ، ولولا ان أهل العلم بالنسب أخروه عنه ، لما أخره فضله وكرمه وسنه . عاش تسعين سنة وكان جواداً ، كاملا في جميع أوصافه ، زاهداً ورعا ، ممدحا ، شيخ أهله وذا فضلهم لم يزل معروفاً بالخير ، ممدحا بالجود والبسالة ، ماعرفت له سقطة ، ولا وجد منه إلا مايزين ولايشين . أمه أم بشير أنصارية وفيه يقول محمد بن بشير الخارجي . من خارجة قيس

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة ... نفى جدبها واخضر للناس عودها

وزيد ربيع الناس في كل ازمة ... إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حمول لاشتاق الديات كأنه ... سراج الدجى إذ قارنته سعودها

وأما سيدنا ، ومولانا الحسن السبط الزكي ـ سلام الله عليه فهو أحد سيدي شباب أهل الجنة ، وأحد الخمسة أهل العباء وأحد المباهل بهم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أمه سيدة نساء العالمين بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وامها خديجة

بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . أول ازواج النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وأول من صدقه من الناس كافة ، ولد في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ، وصالح معاوية للحال التي اقتضتها المصلحة التي كان هو أعلم بها بعد ستة اشهر من خلافته ومضى الى الله تعالى شهيداً مظلوما مسموما في صفر سنة تسع وأربعين ، وقيل في ربيع الاول سنة خمسين وعمره ـ عليه السلام ـ ستة واربعون سنة وستة أشهر . آخر نسب الحسنيين ، ويتلوه نسب الحسينيين .

﴿ الحسينيون . البيت المقدم من بني الحسين ﴾

﴿ بنو الرضا والمرتضى ﴾

منهم الامام المهدي أبو القاسم صاحب الزمان ـ رضي الله عنه ـ ذهب الشيعة ، والامامية الى بقائه وانه المهدي الذي يظهر في آخر الزمان حسبما بشر به جده رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ مولده ليلة النصف من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين . هذا هو الصحيح ، وقيل غير ذلك . أمه أم ولد تدعى نرجس ، وقيل صيقل ، ولد بسر من رأى .

قال العمري النسابة ، ومن خط يده نقلت : رويته عن

والدي وعن شيخ الشرف ابن الحسين بن أبي جعفر - رضي الله عنه -

أبوه الامام الحسن العسكري ولد بالمدينة في اليوم العاشر من شهر

ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة وتوفي بسر

من رأى لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين

ودفن في داره بها حيث مشهده الآن عند قبر أبيه لام ولد

تدعى حديثا .

ومنهم أبو جعفر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد الأعرج

ابن أحمد بن موسى المبرقع .

ذكر شيخنا أبو الحسن العمري في ذيله عن جمال الدين بن

الأعرج المذكور هذا ان فيه اختلالا وقد سقط من عدد الآباء

لكنه كذا نقلته من خطه - رحمه الله - فلقد كان يعرف من

هذا العلم مثلما أعرف ، وكان عنده ذيول تركت نقلها لكونها

من مبسوط العمري تطلب من هناك .

قال كاتبها محمد بن معية هذا النسب قد وضعه السيد جمال

الدين - رحمه الله - إذ عرف انه موضوع ، وكتبه على هذه

الصورة ، وانما كان اعتماده على مبسوط شيخنا أبي الحسن العمري

والعمري قد ذكر أولاد نازوك فلم يذكر فيهم من اسمه الحسن

وذكره برأسه ، وفصل أولاد أخوته عبد الله وعلي ومحمد ويحيى حتى أنه ذكر البطن الرابع والخامس من أولادهم ، ولم يذكر للحسن عقباً هذا مالا يخفى حاله عنه جمال الدين بن فخر الدين الاعرج ، وهذا النسب باطل لا يعتمد عليه ، والسيد حسن كيالان ثابت في جملة الطالبيين بالغري ، ويأخذ منهم في القسم ثلاثا بهذا النسب الباطل - والله أعلم -

ومن الرضوية الشريف الحسين السمرقندى نقيب سمرقند والشريف مصلح الدين حسن يعرف بيدار أبو عماد الدين النقيب الشيرازي كانا من أئمة العارفين ومن الدين ألان الله لهم كل صعب ، وجمع عليهم كل قلب وهما بطريق الخرقة التي عناها الصوفية من أصحاب إمام الصوفية شيخ الامة السيد أحمد الرفاعي ولهما ذيول منتشرة بقم وشيراز ، وفى البطائح منهم بقية ينتهون إلى الإمام الرضا - عليه السلام - لأم ولد تدعى ام البنين . كان ميمونا ولد بالمدينة فى سنة ثمان واربعين ومائة ، واستدعاه المأمون عبد الله بن الرشيد الى طوس فى سنة إحدى ومائتين ، وخاطبه أن يوليه الامر فأبى ذلك أشد الاباء .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمود كتابة . قال : أخبرني

الشريف أبو [illegible] بن [illegible]
الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : اخبرنا الشيخان النقيبان ابو الفضل احمد بن الحسن بن جيرون ، وابو طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاني . قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان . قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيي النسابة صاحب كتاب النسب . قال : حدثني موسى بن سلمة قال : كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت أن ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم ، وهو يقول : واعجبا وقد رأيت عجبا سلوني عما رأيته . فقالوا : ما رأيت ـ اصلحك الله ـ قال : رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى . قد رأيت ان اقلدك أمر المسلمين ، وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك . ورأيت علي بن موسى يقول له : ياأمير المؤمنين لاطاقة لي بذلك ولاقوة . فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها . ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى ، وعلي بن موسى يرفضها ويأبى ، ثم لما امتنع من ذلك ألزمه بقبول ولاية العهد ، فسمع وأطاع ، وجعله ولي عهده وأمير بني هاشم طراً عباسهم وطالبيهم ولبس الخضرة ، وكان أول من بايع الرضا ـ عليه السلام ـ على

ذلك العباس بن المأمون .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن . قال : حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعو ، ويخطب في تلك السنة ، ويقول : أللهم اصلح الأمير ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم - .

ستة آباؤهم ماهم هم خير من يشرب من صوب الغمام

وبالاسناد المرفوع الى يحيى بن الحسن . قال : بلغني أن دعبل ابن علي وفد الى الرضا بخراسان فلما دخل عليه . قال له : اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي أن لا أنشدها أحداً أولى منك . قال : هاتها . فأنشده قصيدته التي يقول فيها . وهو أول القصيدة

تذاكر نشيب مهجت فلتاني وضجت الى داعي الصبا جحاني

أحب قصي الرحم من أجل حبكم وأهجر فيكم زوجتي وبناتي

وأكتم حبيكم مخافة كاشح عنيف لأهل الحق غير مواتي

ألم تر أني منذ ثلاثين حجة أروح واغدو دائم الحسرات ؟

أرى فيأهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيأهم صفرات

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد

تقطع نفسي بينهم حسراتي

خروج إمام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على الأهواء بالنقمات

فيانفس طيبي ثم يانفس أبشري فغير بعيد كل ماهو آت

فلما فرغ من إنشادها ، قام الرضا ـ عليه السلام ـ فدخل منزله ، وبعث إليه خادما بخرقة خز ، فيها ستمائة دينار ، وقال لخادمه : قل له يقول لك مولاي : استعن بهذه على سفرك ، واعذرنا . فقال له دعبل : لا والله ماهذا أردت ، ولا له خرجت ولكن قل له : ألبسني ثوبا من ثيابك ، وردها عليه ، فردها عليه الرضا ـ عليه السلام ـ وقال له : خذها وبعث إليه بجبة من ثيابه خز ، فخرج دعبل حتى ورد قم ، فنظروا الى الجبة ، فاعطوه فيها الف دينار فأبى عليهم ، وقال : والله ولا خرقة منها بألف دينار . ثم خرج من قم ، فاتبعوه وقطعوا عليه الطريق ، واخذوا الجبة ، فرجع الى قم ، وكلمهم فيها . فقالوا : ليس اليها سبيل ، ولكن إن شئت فهذه ألف دينار . فقال لهم : وخرقة منها . فاعطوه ألف دينار ، وخرقة منها .

مات ـ عليه السلام ـ مسموما بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين . وقيل في موته : أقوال ، وقبره بطوس الى جانب قبر هارون الرشيد .

وبنو المرتضى البيت المقدم فيهم آل الحسين القطعي بن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ، وهم بيوت عديدة منهم بيت عبد الله بالحائر ، ومنهم بيت زحيك المشدي ، وبيت رافع بن ضائل ، وشهرتهم آل شقيص .

ومنهم آل محمد الاعرج الفقيه ، وآل معد ، وبيت سعد الله آل النقيب الطاهر وبيته انتهى في اثنين الشريف الرضي ، والشريف المرتضى ، وبيت الرفاعي ، وهم أعيان آل المرتضى على الاطلاق ، واعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن علي عليه السلام ـ .

والرجل الذي شاد شرفهم وأحكم مجـــــدهم ، وبيض وجه الشرف العلوي ، ووطد دعائم المجد النبوي ، وأحيا السيرة الحيدرية بعد اندراسها ، وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها و القطب الاعظم ، ذو المنهج الاقوم ، سيدنا الشريف الجليل ، امام أهل البيت في زمانه ، وسلطان العارفين في أوانه ، أحمد

ابن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي بن المهدي بن ابي القاسم
محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن
ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي «ع»
ولد بأم عبيدة، ومات بها، وعاش ستاً وستين سنة، وتوفي
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ولم يكن في زمنه مثله، ولا من
يساويه في منزلته جاهاً ورفعة ومقاماً، وكان يلقب بذي العلمين
وصاحب الحسبين، وأبي العلمين، وعلم الهدى ـ رضي الله عنه ـ
قال صاحب ديوان النسب أبو القاسم بن احمد الميدلي الحسيني
نفر القاضي الكامل أسعد بن علي الحسيني الجواني قاضي القضاة
بمصر الى دار السلام بغداد، وكان اذ ذاك الاستاذ أحمد الرفاعي
مريضاً ببلدته أم عبيدة، وقد ثقل مرضه، وتسابق الناس
لزيارته من كل فج، فكان في الزوار الذين نفروا من بغداد الى
أم عبيدة قاضي القضاة، القاضي الكامل أسعد، فوصل الى ام
عبيدة قبل وفاته بيومين، وبعد انقضاء اليومين توفي الاستاذ
الرفاعي، فرثي في واسط القيامة لازدحام الناس، وكان في ذلك

المشهد المئآت من الألوف ، فانشد القاضي الكامل إذا النعش الشريف محمول يمر على الرؤس :

قصر اليوم يوم مات وطالا ‌‌ ‌‌ يا إماماً كنا عليه عيالا
عرفتك الأيام شيخا كبيرا ‌‌ ‌‌ واحد الآل سيرة وكمالا
من حسين اليك قومك زهر ‌‌ ‌‌ قمت عنهم فرد الورى اجمالا
حملتك القلوب في كل قطر ‌‌ ‌‌ ووعى عنك جيلنا الاقوالا
قرأت وصفك المعالي وقالت ‌‌ ‌‌ هكذا هكذا وإلا فلالا
يا لجيل من الرفاعي جيل ‌‌ ‌‌ قد كسا فخر جيله الاجيالا
هـــذه يا أبا المعالي الليالي ‌‌ ‌‌ حاكيات عن فضلك الأفعالا
مت لكن ما مات ذكرك دهراً ‌‌ ‌‌ يا لركن من الهدى مالا
دهم المسلمين فيك مصــاب ‌‌ ‌‌ والليالي بالحادثات حبــالى
وحكت واسط القيامة لما ‌‌ ‌‌ نعشها جسمك المطهر شالا
من في جحفل من القوم يجلو ‌‌ ‌‌ نوره الثابت الضياء الضلالا
حملوه على الرؤس اتعلو ‌‌ ‌‌ في غد عند ذي الجلال تعالى
بهت الناس ينظرون اليه ‌‌ ‌‌ مثل ما تنظر العيون الهلالا
ما رأينا الأعواد فوق اكف ‌‌ ‌‌ حملت قبل ان حملت الجبالا
حسبنا الله لافتقاد عزيز ‌‌ ‌‌ كان عن جده النبي مثالا

من بنتيه ، زوج فاطمة بابن عمه عارف الزمان علي بن عثمان ، وزينب باخيه ذي الشرف الصميم ممهد الدولة ، عبد الرحيم ، فلعلي شيخ الطائفتين سيف الولاية الاشطب ، أبو اسحاق محيي الدين ابراهيم الاعزب ، والصمصام المجرد نجم الدين أحمد ، ولعبد الرحيم السادة الأئمة الذين تجلى بهم الغمة ، وتقتدي بهم الأمة قطب الدين ، أبو الحسن علي ، وشمس الدين محمد ، وعبد المحسن أبو الحسن ، وعز الدين أحمد يعرف بالصياد ، وأبو القاسم ، وعز الدين أحمد الأصغر ولهم ذيول منتشرة . كلهم أئمة بررة ، أنشدني شيخنا الشريف أحمد بن هارون بيتين فيهم :

بنو رفاعـــة قوم شادوا جدار المحامد

مابين قطب وغوث وذي علوم وزاهد

ومن بيت ابراهيم بن الكاظم ، أبو القاسم علي النسابة . كان نسابة مشجراً ، جمع الكثير من الانساب ، وروى الكثير من الاخبار ، وصنف كتاباً في الانساب مشجراً سماه ديوان النسب حدثني السيد الفاضل علي بن أحمد العبيدلي ، قال : رأيت هذا الكتاب بالبطائح مع النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاوس

مصنفه جمع فيه السمين والغث ، وأودعه مطاعن كثيرة على عامة بيوت الطالبيين ، والعباسيين ، ثم كتب بخطه عليه أني قد جمعت هذا الكتاب ، وأودعته أشياء لم أحققها ، ولا حصلت لي برواية ولا من ثقات ، ففيها الصحيح ، والفاسد ، فان أفقت من هذه المرضة - وكان قد مرض مرضته التي مات فيها - هذبته ، وأثبت الصحيح ، ونفيت الباطل ، وان أنا مت فقد أوصيت الى فلان وفلان أن يلقياه بدجلة . ثم مات في مرضته تلك - رحمه الله - فاتصل الخبر بالسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وكان حريصا على الكتب خصوصاً على ما يتضمن أمثال هذه الكتب فاحضر الاوصياء ، وقال لهم : سمعت أنه أوصى اليكم بكتاب ، وأمركم أن تلقوه في دجلة ، فقالوا : هو كذلك . فقال : هذا لا يجوز وان فعلتم ذلك ضمنتموه لورثته ، فأنا أبذل فيه مائة دينار ، ومتى فرطتم فيه ضمنتموها ، فأحضروا له الكتاب عنده فلما حضرته الوفاة أوصى الى ابنه المصطفى بالقائه في دجلة ، فلم يفعل المصطفى ومكث الكتاب عنده الى أن حضرته الوفاة فاوصى بذلك الى أخيه النقيب الآن رضي الدين علي فلم يفعل والكتاب

الحسن ، وآخر لبني الحسين ، والثالث لباقي بني أبي طالب ، وبني العباس .

ومنهم أبو الحسن محمد الرضي شمس الدين ، لم يبق من بيت المرتضى غيره ، رأيته ، وهو شيخ مقل ، الفقر عليه أثر ظاهر ورأيت معه ولداً له صبيا قد بلغ ، أو كان . فقلت له : بالله عليك زوجه سريعا لعله يعقب ، فلا ينقرض هذا البيت الجليل ، فقبل ذلك ولا أعلم هل فعل أم لا ؟ أمه علوية . والسيد المرتضى علم الهدى الفقيه النظار ، سيد الشيعة وامامهم ، فقيه أهل البيت « ع » العالم المتكلم ، البعيد المثل ، الشاعر المجيد . كان له بر وصدقة ، وتفقد في السر ، عرف ذلك بعد موته ـ رحمه الله ـ ولي النقابة سنة ست وأربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين واربعمائة ، كان أسمه من أخيه ، ولم ير أخوان مثلهما شرفاً وفضلا ، ونبلا وجلالة ورياسة وتحابباً ، وتواددا . لما مات الرضي لم يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدة جنازته ، وتهالكا عليه في الحزن ، ترك المرتضى خمسين الف دينار ، ومن الآنية والفرش ، والضياع ما يزيد على ذلك ، وترك خزانة فيها ثلاثون الف جزء ـ قدس الله روحه

والنور مصححه - ومن شعره :

ألا عللاني بالبقاء وخادعا يقيني فكل بالخداع يعلل

ومدا بأسباب الطماعة منيتي فانا على الأطماع فيها نعول

ولا تسدا لي الشر قبل وقوعه فان انتظار الشر أدهى واشكل

ومن بنيه أحمد أبو القاسم الفاضل النسابة . صاحب ديوان النسب ، وغيره من الكتب ، اطلق قلمه ، ووضع لسانه حيث شاء كما طعن في آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل ، وهو شيء تفرد به ، ولم يذكر سواه من النسابين ، وقال ابن معية : قال لي علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي : إنه تفرد بالطعن في نيف وسبعين بيتا من بيوت العلويين لم يوافقه على ذلك احد.
ثم قال النقيب تاج الدين بن معية : لاشك في أنه تفرد بالطعن في بيوت العلويين ، فأما هذا المقدار فانه يكتب في مشجرته التي سماها ديوان النسب من سمع به ، ولم يتحققه بعد موصولا بالحمرة ، وليس ذلك منه طعنا ، إنما هو لتشكك منه ليتحققه بعد ولا يخفى أن هذا اعتذار من النقيب عنه . والله أعلم .

وكان لهذا النسابة ابن اسمه أحمد ، وانقرض .

واخوه الشريف الرضي ، ذو الحسبين الشاعر الزاهد ، العالم

المجيد في شعره ، فريد عصره وفريع دهره ، قال العمري : هو

اشعر قريش ، وحسبك أن يكون قريش في أولها الحرث بن

هشام ، والعبلي ، وعمر بن أبي ربيعة ، وفي آخرها بالنسبة الى زمانه

محمد بن صالح الحسيني الموسوي وعلي بن محمد الحماني ، وابن

طباطبا الاصفهاني .

قلت : قد كان يجب أن يقول : وعبد الله بن المعتز فانه ان

لم يكن أشعر ممن ذكر من المتأخرين فليس بدونهم ، بل هو

أشعر منهم ، ولو قيل عنه إنه أشعر قريش لصدق القائل .

كان الرضي تقدم على أخيه المرتضى لمحله في نفوس الخاصة

والعامة ، ومن شعره وقد غضب من أمر صدر من أبيه ومن أخيه

تهضمني من لا يكون لغيره

من الناس إطراقي على الهون أو أغضي

إذا اضطرمت ما بين جنبي غضبة

وكاد فمي يقضي من القول ما يقضي

شفعت الى نفسي لنفسي فكفكفت

من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

ولد الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي يوم الأحد

مشهد الحسين ـ عليه السلام ـ فدفن عند أبيه ، وأبوه الطاهر ذو المناقب الشريف الاوحد ، نقيب النقباء ، أمير الحجيج ، السفير بين الملوك ، أمه موسوية ، ولي القضاء بين الطالبين وخصومهم من العامة . قال العمري : هو أجل من وضع على كتفيه الطيلسان وجر خلفه رمحا . كان قوي المنة ، شديد العصبية ، يتلعب بالدول ، ويتجرأ على الامور ، وفيه مواساة لأهله قبض عضد الدولة عليه وحبسه في القلعة ، ورتب على الطالبيين علي بن أحمد العلوي العمري ، تولى نقابة الطالبين أربع سنين ، فلما مات عضد الدولة خرج العمري الى الموصل وأعقب بها ولما مات عضد الدولة ببغداد ، وكان الطاهر أبو أحمد بفارس . كتب اليه ابنه الرضي يخبره بموت عضد الدولة قوله معرضا غير مصرح :

أبلغا عني الحسين بأن لو كان ذا الطود بعد عهدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا
أن يرد مورد الردى بأناس فبما يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشغواء أهبطها النيـ ـق وقد أرعت النجوم سماخا
أعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا

وعلى ذلك فالزمان بهم صا ر غلاما من بعد ما كان شاخا

تزوج الطاهر أبو أحمد فاطمة بنت الحسن ناصر ك ابن ناصر العلوي العمري الأشرفي فأولدها الرضي والمرتضى ، فلما ماتت رثاها الرضي بقصيدته المشهورة التي أولها :

أبكيك لو نقع الغليل بكائي وأرد لو ذهب المقال بدائي
وألوذ بالصبر الجميل تعزيا لو كان في الصبر الجميل عزائي
لو كان مثلك كل أم برة غني البنون بها عن الآباء

ومنهم النقيب الطاهر محمد . كان ذا جاه عريض ، وبسطة عظيمة ، وتمكن تام . هو الذي تولى سكر الفلوجة . مدحه شرف الدين النقيب أبو جعفر بن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير . بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر
بني الكاظم العف الامام المطهر
فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر
فقد كان ذو المجدين أبناه بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر
فان كذب الاقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا في المشجر

ومنهم النقيب الطاهر أبو علي الحسين قوام الدين . كان سريا

تولى النقابة، وإشراف المخزن فيما أظن في الأيام المستنصرية ثم كفت يده، وألزم داره، فلزمها الى أن انتقل الى جوار ربه وقيل في موته غير ذلك، والله أعلم.

وقال ابن انجب: أخبرني قوام الدين أن مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالكرخ، ولما مات أبوه قلد ما كان يتقلده من نقابة الطالبيين، وإشراف المخزن، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وعشرين سنة حين بقل عذاره، فلم يزل على سداد من أموره الى أن عزل مرة ثانية من إشراف المخزن، ثم أعيد وتم أمره على ذلك الى أن عزل في الأيام المستنصرية عن الجميع في سنة تسع وعشرين وستمائة، ولم يخدم، فلزم داره بالكرخ الى أن انتقل ودفن بداره في الكرخ.

ومنهم الكمال أحمد من بقية بني أبي الفتوح، ويلقب صفي الدين نقيب المشهد، سيد شريف النفس، كريم رتب في سنة ثلاث وستين وستمائة ناظراً بالعقار الخاص عقار الخليفة. قال ابن مهنا: رأيته بشرف الحلة، ثم أساء التدبير والسيرة، واعتمد مالا يليق بشرفه وبيته الفخم، فاقل في آخر عمره، ولاح الفقر

عليه ، ثم انكشف حاله ، ومات فقيراً بالحلة .

وأما بيت الموسوي ، فلنضرب عنه صفحا لأنه بيت لم ير كأوله جلالة وكآخره ذلة . بيت جمع أسباب السؤدد ، ومكثت فيه النقابة والرياسات المتنوعة كامارة الحجيج والقضاء ، والنظر في المظالم والنيابة عن السلاطين بديوان بغداد اذا غابوا عن العراق . فهو بيت سماكه السماء ، وأرضه الافلاك ، فكم ود نجم أن يكون له ودا ، وكم تمنت حبال الشمس أن تكون طنبا عمدا ، ذووا نيابات ضخمة ، واحوال وسيعة ووجاهة عظيمة وصيت طائر ، وذكر سائر ، ولم يزل يتناقص حتى انتهى الى جلال الدين علي بن أبي جعفر ، فوهت دعائمه ، وقوضت أطنابه عما تجرم من الاشتهار بالمعاصي ، والتجري على القبائح ، وعقبه اليوم ببغداد على طريقته ناهجون ، وبسيرته مستنون ، فلسان حالهم ينشد ما أورده حمزة الاصفهاني وهو :

ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعا
إذا النسب الشريف توارثته بناة السوء أوشك أن يضيعا

وأما آل معد فهم أجدادي لأمي ، ولما مات الشريف معد صلي عليه بالنظامية ، ودفن بالحائر . قال ورثاه السيد شمس الدين

نغار بن معد بن نغار العلوي النسابة بقوله :

أبا جعفر إما ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم

سيبكيك حل المشكل الصعب حله بشجو ويبكيك البلاغة والعلم

كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيها فاضلا ، خيراً زاهدا ، ورعا محدثا ، أخباريا جامعا للنسب ، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرد ، روى عن آبائه علماً كثيراً وكتب المليح وضبط الصحيح واقتنى الكتب النفيسة كان الناصر ابن المستضيء يكرمه ويحبه ، وكان مؤيد الدين القمي الوزير يعظمه ويحبه ، وكانت بينهما صداقة ووداده ، أراد منه الانتقال من الحلة الى بغداد فانتقل وأفرد له الوزير داراً من دوره بدرب الدواب فسكنها ، ولم تزل معروفة به ، ويقال : ان القمي وهبه إياها . حدثني السيد شرف الدين ، أبو جعفر ابن محمد بن تمام العبيدلي ، وكان سيداً خيراً منقطعا قد طعن في السن قال : حدثني أبي قال حدثني الفقيه صفي الدين محمد بن معد - رحمه الله - وهذه الحكاية عندي مكتوبة بخط العفيف صفي الدين - رحمه الله - في كتاب بخطه يحتوي على أشياء رواها

عن آبائه ، وأجداده ، قال : استدعاني الامام الناصر بأحد أبواب

البدرية الشريفة ، فاغتسلت وتأهبت ، ومضيت اليه فرأيته جالسا

على مستشرف على دجلة ، وليس بين يديه سوى نجاح الشرابي ،

فاستدناني وأحسن رد السلام علي ، فلما جلست . قال لي : اظنك

قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل ، فقلت : الوثوق بورع

أمير المؤمنين ، والعلم بعدله يمنع من اعتراض الروع . قال : يا أحمد

أتدري لم استدعيتك ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين قال : استدعيتك

لكذا وكذا وعرض علي أموراً . هكذا في خطه - رحمه الله تعالى -

وأما ابن شبانة . فقال : طلبه اليوايه نيابة ، وقال : له طلبتك

حتى أجلسك في هذا الرواق ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر

قال : فامتنعت وخضعت في الاعفاء فألزمني ، فحين لم أجد لي بداً

قلت : يا أمير المؤمنين والله ما أتيت إلا وقد اغتسلت وتأهبت

للموت ، ولم أعلم بناتي ، ولا أهلي بالموضع الذي أحضرت اليه

فان كان في نفس أمير المؤمنين شيء فليفعل مابدا له ، فاصفر حينئذ

وجهه ، وقال : يا نجاح علي بالكيس الفلاني ، فأتى بكيس فيه كتب

ففتحه ، واخرج منه كتاباً طويلا ، فدفعه الي ، وقال : اقرأه

فتأملته ، فاذا هو من بعض علوية الكوفة . يتضمن التهمة

والسعي في بما يعلم الله براءتي منه ، فلما وقفت عليه ، وفرغت

منه ناولني كتاباً آخر من رجل آخر بذلك المعنى ، ومازال يريني

كتابا بعد كتاب حتى أتى على كل ما في الكيس . فقلت :

يا أمير المؤمنين الله يعلم براءة ساحتي من هذا كله ، وسلامة نيتي

وحسن طاعتي لامامي ، ولكن الحسد قد يحمل على ما هو أعظم

من هذا . فقال : والله انني أعلم صدقك وانك الى اليوم قد

اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاث عشرة سنة ، وهذه الرقاع تأتيني

عما لا يزيدني إلا حسن ظن بك ، وجميل اعتقاد فيك ، واذا كنت

لا تؤثر الدخول فيما كلفتك ، فأنت بالخيار وأتبع ذلك بكلام

جميل بالغ فيه - أحسن الله جزاءه - ثم قال : يا نجاح ارم بهذا

الكيس في الماء فرمى به . ثم قال لي : انصرف راشداً فدعوت له

وانصرفت .

وسمعت ان الوزير السعيد نصير الدين الطوسي - رحمه الله -

قال : لني اجتمعت بالفقيه صفي الدين بن معد وآخيته ، وذلك أن

الفقيه صفي الدين - رحمه الله - سافر الى العجم في أيام حداثته ،

واجتمع به هناك ، ولما ورد مولانا نصير الدين - رحمه الله - الى

الحلة أول مرة سأل عن صفي الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له

سوى بنت يمنى الحاجة فاطمة زوجة والدي فقال هذه بنت أخي وأرسل اليها سلاماً، وكاتبها برقاع. رأيتها بخطه، وعندي منها شيء، وكان مولانا نصير الدين ـ رحمه الله ـ قد ظن أن أخي الاكبر جلال الدين من هذه الحاجة، وأنها أمه فزوجه ابنته، وأوقع العقد بمراغة. فلما علم بعد ذلك أن أمه عاصية، وليس من بنت الفقيه ابن معد سأل طلاقها، فطلقت ومازال مولانا يراعينا لهذا السبب الى أن انتقل الى جوار ربه ـ قدس الله روحه ـ

ومن بني معد أحمد الزاهد. كان شاعراً، شيخاً خيراً، مسنا متقشفا، أنشدني الفقيه يحي بن سعيد نجيب الدين ـ رحمه الله ـ قال: أنشدني أحمد بن معد لنفسه:

لولا هنيدة تحدوها ثمانية   ما كان يدعى جرير شاعر الأدب
لـكن جور بني مروان ألبسه
ثوبا من النبع لا ثوبا من الغرب

وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا، فخر الدين علي ابن يوسف البوقي. قال: أنشدني أحمد بن معد من أبيات:

ورأيت أن الله معط عبده   وسع الاناء وفي القناعة زادي
اني أرمق عيشتي وأشدها   بقناعة الآباء والاجـــداد

جد آل المرتضى موسى بن ابراهيم كان صالحاً متعبدا ورعاً فاضلا ، يروي الحديث . قال : رأيت له كتاباً في سلسلة الذهب ، يروي عنه المؤالف والمخالف . كان يقول : أخبرني أبي ابراهيم . قال : حدثني أبي موسى الكاظم قال : حدثني الامام الصادق جعفر بن محمد . قال حدثني أبي محمد الباقر . قال : حدثني أبي زين العابدين قال : حدثني أبي الامام شهيد كربلا . قال : حدثني ابي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليهم السلام - قال : حدثني رسول الله - صلى الله عليه واله - قال : حدثني جبرائيل عن الله - تعالى - أنه قال : لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

توفي ابو سبحة ببغداد وقبره بمقابر قريش مجاوراً لآبيه وجده - عليهما السلام - فحصت عن قبره فدللت عليه ، واذا موضعه في دهليز حجيرة صغيرة ملك منازل الجوهري الهندي .

وأبوه الامام الامير ابراهيم المرتضى . كان سيداً أميراً جليلا نبيلا ، عالما فاضلا . يروي الحديث عن آبائه - عليهم السلام - مضى الى اليمن ، وتغلب عليها في أيام ابي السرايا ، ويقال : انه ظهر داعيا الى أخيه الرضا - عليه السلام - فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه

توفي في بغداد، وقبره بمقابر قريش عند أبيه ـ عليه السلام ـ في تربة مفردة معروفة ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ

{ ذيول بني هارون وعبد الله ابني الكاظم }

آل صدقة بن ابي السعادات، ومحمد الهاروني، وبيت نزار بالحجاز، وبالحلة، وآل جعفر ابن الكاظم الحواريون، وبيت مليط وآل اسحاق ابن الكاظم وبيت المفلوح، وبيت الصوادي وبيت المهلوس آل العباس ابن الكاظم وآل الضعيف، وبيت خليل، وبيت ابي الفرج وبيت النقيب ابي القاسم الجمال، وبيت بشير، وبيت حنظلة وبيت ابي الفائز بالحائر قوم من العلويين بمشهد الحسين (ع) ذووا نيابة، ونخلي بشفاثا من أعيان سادات المشهد، وكان جدهم شمس الدين محمد ناظر شفاثا كريماً موصوفاً بالافضال والجود وهم كانوا بالمشهد على قاعدة البدو، وقد دخلوا في طي الخمول.

وبيت نغار في الحلة، ومنهم شمس الدين النسابة السيد الفاضل الديِّن الفقيه الأديب، الشاعر المؤرخ. كان سيداً جليلا فقيها نبيلا، نسابة عالماً بالاصول والفروع متورعاً دينا مؤرخا

حدثني أبو طالب شمس الدين محمد بن عبد الحميد ـ رحمه الله ـ قال : أصعد نجار الى المدينة مدينة السلام في أيام القمي الوزير ، وحضر عند ولد الوزير القمي ، وهو فخر الدين أحمد ، ومدحه بأبيات يقول من جملتها :

اني امت عابين الوصي أبي وبين والدك المقداد في النسب

قال ذلك لان القميين ينتسبون الى المقداد .

ولي أواصر أخرى من معرفتي

بالفقه والنحو والتاريخ والادب

ولي خراج ثقيل لااقوم به الا بعيد مشقات تبرح بي

كن شافعي عند مولانا ابيك أكن

لك الشفيع غداً في الحشر عند أبي

فلما سمعها ولد الوزير . قال له : أيها السيد احمد ، الله شاهد عليك ان شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند أبيك قال : نعم فدخل الى أبيه ، وعرفه الصورة ، فخفف خراجه ووصله .

وبنو المجاب ابراهيم بن موسى . قالوا سمي المجاب برد السلام وذلك لانه دخل الى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي ،

فقال السلام عليك يا ابي ، فسمع صوت ، وعليك السلام ياولدي

ـ والله اعلم ـ

وبنو زيد النار ، وكلهم ينتهون الى الامام موسى الكاظم (ع)

وهو العبد الصالح صاحب الصرر . كان موصوفاً بالكرم والجود والافضال والعبادة ، والحلم . أما جوده فانه كان يبلغه عن الرجل خلة ، فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر أقلها ثلاثمائة دينار ، ثم يقسمها بالمدينة ، وكان يقال مثلاً ، من دخلت داره صرة من صرر موسى بن جعفر فشكايته من الفقر عجيب بعدها

وأما حلمه فانه كان يبلغه عن الرجل يؤذيه ويشتمه ، فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار ، ويمنع أصحابه من أذاه .

وأما عبادته فقد روي أنه دخل الى مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ فسجد سجدة في أول الليل فسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى ، ويا أهل المغفرة ، فلم يزل يكررها حتى أصبح .

روى يحيى بن الحسن العبيدلي النسابة أن بعض بني السندي ابن شاهك أخبره ، قال : كان موسى الكاظم محبوساً عندنا فلما مات بعثنا الى جماعة من العدول بالكرخ ، فادخلناهم عليه

واشهد نام على موته . قال : يحيى بن الحسن : واحسبه قال : ودفن

عقابر الشونيزي .

قرأت بخط الفقيه محمد بن ادريس الحلي - رحمه الله - حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن أن مقابر قريش يقال لها قديما : مقابر الشونيزي ، والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوثة يقال لها : الشونيزي . وقال غير يحيى : أن موسى الكاظم - عليه السلام - كان محبوساً عند السندي ابن شاهك ، فالقى في بساط وغم حتى مات ، وروي عنه « ع » أنه قال : سقيت السم في يومي هذا ، وفي غد يصفر بدني ، ثم يحمر النصف مني ، بعد غـــــد يسود ، وأموت وكان كما قال عليه السلام - والله اعلم بحقيقة الحال - .

ولد - عليه السلام - في سنة ثمان وعشرين ومائة في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ، ودفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن هو وابن ابنه الجواد ، محمد بن علي - عليهم السلام - تحت قبة واحدة - صلوات الله عليهم اجمعين -

ويلقب بالمؤتمن

اعيانهم والحمد لله أهلنا بيت زهرة نقباء حلب ، جدهم زهرة بن علي ، أبي المواهب نقيب حلب ، ابن محمد نقيب حلب ، ابن محمد أبي سالم المرتضى المدني ، المنتقل الى حلب الشهباء ، ابن أحمد المدني المقيم بحران ، ابن محمد الأمير شمس الدين المدني ، ابن الحسين الأمير الموقر ، ابن اسحاق المؤتمن ، ابن الصادق ـ رضوان الله عليه وعليهم أجمعين ـ شهرة جدهم النقيب الاول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه ، الحلبي المولد والمنشأ والوفاة . عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة ، توفي بجمادي الاولى سنة عشرين وستمائة ، تفرع أولاده فمنهم بحلب ، ومنهم بحران ، وانتقل منهم السيد محمد سالم ، ركن الدين ، العالم الفاضل الزاهد الورع ، وترك حلب ، وكان يومئذ نقيبها وابن نقيبها ، فسكن الفوعة ـ قرية من أعمال حلب ـ وعقبه فيها ، من ولده محمد شمس الدين ، وله ذرية فضلاء ، ولهم بقية بحران ، وقد مال آل ركن الدين بالفوعة الى التشيع ، والتفضيل . هذا مع حفظ مقادير الاصحاب الكرام عليهم سلام الله ورضوانه ، وبالجملة قال زهرة

بحلب وديارها أشهر من كل مشهور .

ومنهم الشريف حمزة بن علي بن زهرة ، أبو المكارم ، السيد الجليل ، الكبير القدر ، العظيم الشأن ، العالم الكامل الفاضل ، المدرس المصنف المجتهد ، عين أعيان السادات ، والنقباء بحلب ، صاحب التصانيف الحسنة ، والاقوال المشهورة ، له عدة كتب - قدس الله روحه ، ونور ضريحه - قبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين . له تربة معروفة . مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق - عليه السلام - وتأريخ موته أيضا ، وجدهم محمد الممدوح الحراني بن أحمد الحجازي ممدوح أبي العلاء المعري . جمهور عقب اسحاق المؤتمن ينتهي الى محمد هذا

قال العمري : كان أبو ابراهيم لبيباً عاقلا ، ولم تكن له حال واسعة ، فزوجه الحسين الحراني ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي المطيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأم سلمة ، وكان أبو عبد الله الحسين العمري متقدماً بحران مستولياً عليها ، وقوي أمر اولاده حتى استولوا على حران ، وملكوها على آل وثاب . قال : فأيد أبو عبد الله الحسين العمري أبا ابراهيم بماله وجاهه ، ونبغ أبو ابراهيم ، وتقدم وخلف أولاداً سادة ،

فضلاء علماء نقباء وقضاة ، ذوي وجاهة وتقدم وجلالة . هذا كلامه . وعقبه الآن من رجلين أبي عبد الله جعفر نقيب حلب ، وأبي سالم محمد ، ولا عقب لهما توجه وعلم وسيادة ، فهم سادة أجلاء نقباء حلب ، وعلماؤها وقضاتها ، ولهم تربة معروفة مشهورة - رحمهم الله تعالى - انتقل جدهم محمد بن الحسين بن اسحاق من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ، ثم الى حران ، ثم الى حلب وديارها .

بيت العريضي بنو علي بن جعفر الصادق

منهم بيت المختص ، ومنهم بنو العجمي من أهل الحائر ، ومنهم الحسن تقي الدين أبو طالب النقيب ، ولي النقابة بمقابر قريش مراراً ، امه بنت ابن علكا أجنبية سيد متزهد منقطع ، يسكن مدينة السلام ، فيه خير ودين ، وله فضل ، ويكتب مليحاً مات في سنة . . . له أولاد باقون ببغداد .

ومنهم محمد بن علي ، سيد له أدب ، وشعر لا بأس به ، فمن شعره في صاحب الديوان ابن الجويني عطاء الملك :

ولأنت وابن ابيك قد شيدتما وبنوكما بيتاً فويق الفرقد

يبقى على مر الزمان وماوهي بيت يقل ذراه ستة أعمد

يقال لهم: آل الرومي، وينتهون في عيسى بن محمد بن علي العريضي - نسبة الى قرية من قرى المدينة - يقال لها العريض.

﴿أول ذيول بني اسماعيل بن جعفر الصادق﴾

أما اهل النسب فلم يتعرض أحد منهم لهم بغمز، ولا طعن ولكن القادر الخليفة كان في بلاده كأسمه، وأحب ان يدخل الوهن عليهم، ويدفعهم عن النسب ليسقط بذلك استعدادهم للخلافة فأنشأ الرسالة القادرية والمحضر المتضمن للطعن في نسبهم فكلف أعيان بني علي، وغيرهم أن يشهدوا بذلك، وتوعدهم ان لم يفعلوا. فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع، وممن امتنع السيد الرضي، فيقال انه لما عاتبه القادر على لسان أبيه لأجل امتناعه خلافه، وقال له: ياأمير المؤمنين انت في ملك مطاع وبتمكنك أن تكتب محضراً بالطعن في نسبهم ويشهد بذلك فيه كل من تحت يدك، وهم أيضا خلفاء مطاعون في بلادهم فما الذي يؤمنك ان يكتبوا محضراً بأن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يعقب، فتصير شبهة، فيقال: ان القادر كف لما سمع كلامه.

اولهم عبيد الله بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الأعرج الاول ابن الصادق - عليهم الرضوان -.

وآخرهم عبد الله العاضد ، بويع له وهو طفل فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، السنة التي ظهرت فيها يد النبي - صلى الله عليه وآله - من قبره لولي الله السيد أحمد الرفاعي - رضى الله عنه - ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة عن امراض متطاولة ، وخطب بعده للمستضيء بن المستنجد العباسي . فعل ذلك صلاح الدين بن أيوب ، وعبد الله هذا ابن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن معد بن علي بن منصور وهو الحاكم بامر الله ، الذي بدل وغير ، وهدم سيرة أهله ، وأحدث العجائب . كان مذموم السيرة والسياسة ، مبالغا فى الانتقام . أمه رومية . اسمها درة . ولد بمصر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وولى الخلافة وعمره احدى عشرة سنة ونصف ، ولم يزل خليفة ماضي الامر والحكم الى ان خرج ليلة ، فطاف واصبح ومعه ركابيان ، وهو على حمار فاعاد أحدهما بحاجة ، ثم اعاد الآخر ، فذكر هذا الركابي أنه خلفه عند القبر والمصيصة ، فبقي الناس على رسومهم يخرجون فى كل يوم ، ويخرجون دواب الركوب ينتظرون

واقتصوا الآثار ، فوجدوا الحمار الذي كان راكباً عليه على قرنة من الجبل ، وقد قطعت يداه بسيف ، فتتبعوا الحمار فلاحت لهم آثار رجلين أحدهما قدام الحمار والاخرى خلفه فاقتصوا الأثر حتى انتهوا الى البركة ، فنزلها راجل من الرجالة ، فوجد فيها ثيابه وفيها أثر السكاكين فعلموا أنه قد قتل ، وكان عمره ستا وثلاثين سنة وكان فصيحا جواداً ، عالماً بعلوم كثيرة ، وسمعت من ينسب كتاب إخوان الصفاء اليه ، وهو ابن نزار العزيز . مولده بالمدينة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

قالوا : وكان يوجه في كل سنة ألف دينار الى أبي عبد الله ابن الحجاج لأجل قصيدة مدحه بها . ابن المعز لدين الله أبي تميم ، ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وبويع له سنة احدى واربعين وثلاثمائة وهو الذي ملك مصر ، وخرجت عساكره مع جوهر الى الشام . مات سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو ممدوح ابن هاني المغربي الشاعر الشهير ، واليه أشار ابن علاء السعدي الشاعر الكوفي بقوله :

ولا اسمع المرء مثل شعري لدولة من ابن هاني المغربي

ابن إسماعيل. مولده بالمدينة سنة اثنتين وثلاثمائة. وفي رواية سنة تسع، وبويع له سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ونزل المنصورية، واستوطنها. ذو الحروب والوقايع مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة.

ابن أبي القاسم محمد مولده بسلمية سنة ثمانين ومائتين، بويع له سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة.

ابن عبيد الله المهدي الذي سبق ذكره. فيه أقوال كثيرة جداً. فمنهم من يقول: إنه ولد ببغداد سنة ستين ومائتين، ووصل الى مصر في زي التجار سنة تسع وثمانين ومائتين، ومنهم من يقول: انه ولد بسلمية، ومنهم من يقول: غير ذلك. هو الذي بنى المهدية بالمغرب مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

ومنهم بيت المتوف بدمشق، وهم أولاد الحسين المتوف نقيب دمشق، وله بها ذيل طويل، وله من ولده محمد ذرية بالحلة. منهم قوم يعرفون ببيت علم بسورا متفقهون مه أوساط الناس منهم رجل اسمه علم لقبه علم الدين متأدب ومنهم قوم يعرفون قديماً

[illegible] ببيت [illegible] يعرفون بمدينة
الحلة . ومنهم قوم يعرفون ببيت الأسعد بالنيل وبغداد وقوم
يعرفون ببيت البرويش ، ومنهم بيت محسن نقيب الدينور ،
وولده حمزة نقيب الاهواز معقب مكثر . له عقب وذيل منتشر
فمنهم قوم بالنيل يعرفون ببيت الزكي ، منهم رجل كهل يشحذ
من الناس ممقوت صاحب الحكاية مع الوزير السعيد نصير الدين
الطوسي ، وخلاصتها : أنه كتب اليه رقعة تلقاه فيها بكلام غليظ
وسب وشتم فطلبه اليه ولاطفه ووصله بشيء من المال . فقال له
أيها السيد أما هذه المرة فقد نجوت فاحذر أن تقع مع غيري .
يعرف هذا الشخص بالجني . لقب له ، ومنه عقبه ببغداد قوم
يعرفون ببيت قران . منهم رجل يغسل الموتى ، ويقرأ قدام
الجنائز . يقال له : التقي . كان حياً في سنة تسع وتسعين وستمائة

وآل محمد المأمون ابن جعفر الصادق هم متفرقون ببلاد
العجم والعرب منهم بيت جعفر ومنهم اسماعيل بن الحسن ،
ويلقب عز الدين النيسابوري النسابة كان عز الدين أديبا فاضلا
له تصانيف في علم الانساب مشجرة ومبسوطة . رآه ياقوت
الجوابي وروى عنه واجتمع بالامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي

الفخري في علم الانساب .

ومنهم آل ركن الدين الشيرازي جدهم المأمون ابن جعفر . خرج بالحجاز أيام الرشيد ، ومات بخراسان أيام المأمون سنة ثلاث ومائتين بجرجان ، وعلى قبره قبة تزار هنالك ، وأما جدهم الصادق « ع » فهو أبو عبد الله الامام المعظم جعفر صاحب الخارقات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، المخبر بالمغيبات الكائنة . أمه وام أخيه عبد الله أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامها أسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ، ولذلك كان جعفر بن محمد ـ عليه الرضوان ـ يقول : ولدني أبو بكر مرتين . ولد ـ عليه السلام ـ سنة ثلاث وثمانين وأقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة ، وتوفي ـ عليه السلام ـ في سنة ثمان واربعين ومائة وقبره بالبقيع .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة . قال أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع الحيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سليمان البطي . قال : أخبرنا الشيخان النقيلان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون ، وأبو

أحمد بن ابراهيم بن شاذان . قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن النسابة صاحب كتاب النسب قال : أخبرني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة . قال : كتب الي عباد بن يعقوب يخبرني عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبي الاسود سمعت جعفر بن محمد يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لا يحدثكم أحد بعدي مثلي حتى يقوم صاحبكم .

وبالاسناد المذكور قال : يحيى بن الحسن حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الصمد بن حسان السعدي عن سفيان الثوري . قال دخلت على جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - في بعض أيامه فرأيت وجهه كأنه شقة قمر ، وما رآه أحد الا هابه قال : فسألته عن بعض ما أردت - وعنده جماعة من طلبة العلم - فبينما نحن كذلك اذ سمع صراخاً في حجرة نسائه ، فنهض الامام ، فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وقال لنا : مكانكم . فمكث هنيهة ثم عاد الى مجلسه ، وهو أربد اللون . فقلت : جعلت فداك دخلت وكان وجهك كأنه شقة قمر ، ثم عدت وانت اربد اللون فهل الا خيراً فقال : اني كنت نهيت الجواري أن يصعدن فوق

[illegible]

ابن لي فتسلسل من الدرج فسقط الصبي من يدها فمات انه ليس بي وفاة الصبي ومابي الاذعر الجارية حين سقط الصبي من يدها ثم خادماً فقال له : أعلم هـذه الجارية انها حرة ، واتحط عنها ، واعطها ألفاً وتسعمائة درهم . قال فقلت له الله اعلم حيث يجعل رسالته .

﴿ آخر بني جعفر الصادق عليه السلام واخباره ﴾

وأما علي بن محمد الباقر كان له بنت اسمها فاطمة . تزوجها الكاظم ـ عليهم السلام ـ قبره ببغداد بالجعفرية ظاهر سور بغداد

قال محب الدين ابن النجار المؤرخ في تاريخه : مشهد الطاهر بالجعفرية . قال : وهي قرية من أعمال الخالص قريبة من بغداد ظهر فيها قبر قديم ، وعليه صخرة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح الطاهر علي بن محمد بن علي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب ـ عليهم السلام ـ وقد انقطع باقي الصخرة فبنى عليه قبة من لبن ثم عمره بعد ذلك شيخ من الكتاب يقال له : علي بن نميم . كان يتولى كتابة ديوان الخالص ، ووقفه

وصار من المشاهد المزورة.

قلت: وهو الآن مجهول مضطهد خراب، به جماعة من الفقراء كاد يمحى أثره.

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيي بن الحسن صاحب كتاب النسب. قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا محمد بن سلمة حدثنا زكريا بن يحيي عن عمرو عن ابى المقدام عن أبيه. قال: دخل على عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - رجل من بني أمية، فاراد قتله. فقال له عبد الله بن محمد: لاتقتلني أكن لله عليك عينا، وأكن لك على الله عونا. فقال: لست هناك. فسقاه السم فقتله.

قال يحيي: عنى بقوله اكن لك عوناً: أنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله عند الله شفاعة مقبولة.

قال: ومن ذلك ماحدثنا به عن أبي هريرة. أنه قال: وددت ان أكون مولى لبني هاشم. قيل له: ولم ياابا هريرة؟ قال: انى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: مامن رجل مسلم من بني هاشم إلا وله شفاعة عند الله يوم القيامة.

زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ هو اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين . كان ـ عليه السلام ـ واسع العلم ، وافر الحلم روي عنه حديث كثير ، ونقل عنه علم جم

بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى بن الحسن . قال : حدثني محمد بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي عن أبي مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء . قال : ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى . قال : أخبرني ابن أبي بزة أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه . قال دخلت على جابر بن عبد الله ، فسلمت عليه ، فرد علي السلام ، ثم قال لي : من أنت ؟ ـ وذلك بعد ما كف بصره ـ فقلت : محمد ابن علي بن الحسين . فقال لي : بأبي أنت وأمي ادن فدنوت منه فقبل يدي ، ثم أهوى الى رجلي ، فاجتذبتها منه ، ثم قال : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ يقرأك السلام . فقلت : وعلى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ السلام ورحمة الله وبركاته ، وكيف ذلك يا جابر ؟ قال : كنت معه ذات يوم . فقال لي : يا جابر

الملك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له : محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام .

وبالاسناد المذكور . قال : كان محمد بن علي بن الحسين . يدعى باقر العلم ، وله يقول القرطبي :

ياباقر العلم لاهل التقى	وخير من لبى على الاجبل

قال حدثني الزبير بن ابي بكر : قال قال مالك بن أعين الجهني في محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ

اذا طلب الناس علم القرا	ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبي	تلقت يداك فروعاً طوالا
نجوم الهداية للمدلجين	جبال تورث علماً جبالا

ولد سنة سبع وخمسين للهجرة . مات الباقر ـ عليه السلام ـ سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة في زمن هشام بن عبد الملك ، وقبره بالبقيع من مدينة جده رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ

واما آل الباهر : فمنهم بيت البنفسج في بلاد العجم ، وبيت الخداع بمصر ، والارقطيون نقباء الري . منهم علاء الدين نقيب قم ومازندران والري سيد كبير ، جليل القدر ، ورد بغداد للحج

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وعاد صحبة السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه ، وكان نازلا ببغداد بالكرخ بدرب السلوى

أبوهم الباهر عبد الله ، امه ام أخيه الباقر - عليه السلام - كان سيداً جليلا . روى عن أبيه علي بن الحسين علوما شتى ، وكتب الناس عنه . كان يلي صدقات رسول الله - صلى الله عليه واله - وصدقات أمير المؤمنين علي - عليه السلام -

(قضية ظريفة)

ظهر ببغداد في سنة خمس وسبعين وستمائة بتل الزبيبة وهي محلة من محال مدينة السلام - قبر زعم جماعة انه قبر عبد الله الباهر هذا ، وبنوا عليه الأبنية الجليلة ، ووضعوا عليه ضريحا مفضضا وعلقوا فيه قناديل من الصفر ، وزاروه وعظموه ، ونذروا له النذور ، وها هو الى اليوم من المشاهد المعتبرة يناول حاصله النقباء ، وبه الخدم والقوام ، وليس بصحيح ما زعموه فان عبد الله الباهر مات بالمدينة ودفن بها ، والله أعلم .

وآل عمر الاشرف بن زين العابدين : منهم السيدة فاطمة أم الشريفين الرضي والمرتضى . تزوجها الشريف الطاهر أبو أحمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم

الرضي والمرتضى.

ومنهم أبو محمد الناصر الكبير صاحب الديلم. الفقيه الشاعر، المصنف امام الزيدية أحد أئمتها الكبار.

قال أبو الحسن العمري النسابة: ورد الناصر بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين أيام المكتفي فأقام بها ثم خرج الى طبرستان في جيش عظيم فحارب صعلوكا الساماني سنة أحدى وثلاثمائة وملك طبرستان، ومات سنة أربع وثلاثمائة. قال: وانما ذهب سمعه لان رافع بن هرثمة ضربه بالسياط حتى ذهب سمعه.

قال: ومن شعره:

لهفان جم بلابل الصدر ... بين الغياض وساحل البحر

يدعو العباد لرشدهم وهم ... ضربوا على الاذان بالوقر

فخشيت ان القى الاله وما ... أبليت في أعدائه عذري

في فتية باعوا نفوسهم ... لله بالغالي من الأجر

ناطوا أمورهم برأي فتى ... مقدامة ذي مرة شزر

ثم جد عمر الاشرف كان أحد علماء بني هاشم ذا فضل وكرم. امه جيداء، وهي أم أخيه زيد الامام ابن زين العابدين

سنة ، وكان محدثاً فاضلا ، ولي صدقات أمير المؤمنين علي «ع » وقد قيل : ان كنيته أبو علي . قال العمري باسناده : ان المحارب أبا عبيدة أهدى الى علي بن الحسين جارية ، فأولدها عمر وزيداً وعلياً وخديجة .

اول بني زيد الشهيد

من اكابرهم القطب حسين بن مجد الدين حسن بن الحسين الطاهر . أما القطب فقد كان شابا جميلا مليحا ، سكن بغداد منتقلا اليها من الكوفة ، وتزوج عند بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد . فأولدها بنتا تزوجها علي بن عبد الكريم بن طاوس الحسني . مات القطب ببغداد في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة ، وصلي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي . حمل الى الكوفة ، فدفن بداره ، وأبوه ذو الجاه ، والمنزلة عند الخلفاء . كان سيداً جليلا محتشما ، فاضلا شاعراً ، مكثراً مجيداً ، ولد بالكوفة في سنة احدى وسبعين وخمسمائة وتنقل في الخدمات الى ان بلغ مابلغ ،

وله أشعار كثيرة مذكورة في [illegible] كثيرة منها ما كتب به الى

المستنصر عند تكامل بناء المستنصرية وفتحها:

سمعاً أمير المؤمنـ ... ـين لمدحتي وثنائها

لك مكة وجميع ما ... يأوي الى بطحائها

بسقت بفرعك هاشم ... فسموت في عليائها

اذ ذاك خير رجالها ... شرفاً وخير نسائها

وعمرت مدرسة امر ... ت بسمكها وبنائها

أسرت عيون الناظريـ ... ـن بحسنها وبهائها

ليست مدارس من مضى ... في الحسن من نظرائها

ووسمت بالمستنصر ... ية منتهى أسمائها

سمة مقدسة لما ... ضمنت حروف هجائها

فخلدت مثل خلودها ... وبقيت مثل بقائها

وله منه قصيدة أولها:

للورد حق فاقضوا منه ماوجبا

واستعملوا الراح واللذات والطربا

الحال لا يقتضى مني مراقبة

الروض غض نضير والنسيم صبا

تولى نقابة الطالبيين في شهور ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وستمائة ، ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن في الكوفة بالسهلة ، وكانت وفاته ببغداد ، وجده النقيب الطاهر . كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا ، شاعراً مجيداً مكثراً ، قدم بغداد ، ومدح المقتفي ، والمستنجد والمستضيء ، والناصر . وله ديوان شعر محتو على أشعار كثيرة ، قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، ولم يزل على ولايته الى أن عزل في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، فلازم منزله الى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوماً ، ودفن بمقبرة عبد الله ، ظاهر سور بغداد .

قال ابن النجب : أخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين أن مولد أبيه الطاهر علم الدين في سنة تسع وخمسمائة ، ومن شعره ما كتب به الى المستضيء بن المستنجد :

لهو الهوى أعرضت أو لم تعرض
ونقضت عهد الود أو لم تنقض
قضي الغرام على محبك والجوى
أبداً وان ترضى عليه بما قضي

وعلقت منه ببغـــية المتبرض

ولقد سئمت العيش لولا انه

افضى الى مدح الامام المستضيء

ومن شعره ايضاً

اشكو الى الليل التمام صبابتي ومدامعي وتصاعد الانفاس

وأود لو ان الظلام يدوم لي فبذاك أنسى لابلقيا الناس

ياحبذا الشكوى اليه فانه من أكتم الندماء والجلاس

ومن شعره أيضا :

اصبر على كيد الزما ن فما يدوم على طريقه

سبق القضاء فكن به راض ولاتطلب حقيقه

كم قـد تقلب مرة وأراك من سعة وضيقة

مازال في أولاه والأخرى على هـــذي الخليقة

ومن شعره يمدح عز الدين نجاحاً الشرابي الناصري :

من مبلغ عني الامير أبا اليمن نجاحاً ذا الجـــود والكرم

والمتصدي لكل مكرمة والمتحلي بأحسن الشيم

والاريحي الذي شمائــله تدعو اليه طوائف الامم

وفارس الخيل للهياج وحا ... ميها اذا ما الوطيس منه حمي

والثابت الجأش حين يرعدمن ... خوف المنايا فرائص الهمم

والصائب الرأى والقلوب بلا ... لب ومبدي غرائب الحكم

والواهب السابقات والخرد البيض حسانا ومانح النعم

اليك عن الورى اشتكائي من الدهر لقد كاد أن يسوط دمي

وقد رماني بكل مؤلمة ... من حادثات شديدة الألم

وغادرتني خطوبه بأذى البأساء والصبر ظاهر العدم

وكنت أرجو في جنب ملككم ... أني أحظى بأوفر النعم

فانشر هداك الاله ماطوت الايام عند الانام من حرم

فلي حقوق الولاء وهو الذي ... يبنى عليه وحرمة الرحم

ومنهم قطب الامة السيد تاج العارفين، أبو الوفاء، واخوه الوليان، أحمد ويعقوب، وينتسبون الى الحسن بن زيد،

ومنهم الشريف عبد الحافظ بن سرور بن السيد بدر دفين وادي النسور بديار المقدس، كان عبد الحافظ هذا وجده لابيه السيد بدر من أعيان الصوفية، ومن اكابر أقطاب الامة. تخرجا بمذهب التصوف بالسيد أحمد الكبير الرفاعي، وشاعت عنهما

[illegible] في الديار المقدسية من الشام، وبمصر والعراق، ودمشق وغيرها. وهذا البيت من اعاظم العلويين، وزعيمهم السيد أبو الوفاء. ملكت سنة احدى وخمسمائة بقلمينيا بلدة صغيرة قرب بغداد.

ومنهم بيت أبي البقاء وبيت زبرج في العراق مابين الحلة والمشهد ومنهم بيت هيفا بالحائر، ومنهم بيت كتيلة بالكوفة والمشهد، ومنهم الطاهر رضي الدين النقيب، ومنهم محمد بن جعفر بن محمد بن المصر، هو قاتل محمد بن عبد الحميد اخي النقيب تاج الدين. كان أوغر صدره بشتم وضرب فلقيه بظهر الكوفة فرماه بسهم فقتله. ومنهم آل أبي الفتح ناصر، وكلهم من بني كتيلة، وبنو كتيلة سادة عظماء، منهم نقباء ورؤساء، وفضلاء ونسابون وزهاد قديمهم وحديثهم، وهم بالكوفة والغري منهم اليوم جماعة بالموضعين المذكورين، ومنهم طائفة بالموصل قليلة، وفي الجملة فهو بيت كبير من كبار بيوت العلويين، وبيت بني كرنز، وبيت أحمد ديك بالغري وبيت طناك بالحائر وبيت الخالص وبيت عبد الحميد بالكوفة والغري، منهم السيد محمد بن عبد الحميد السيد الكبير الجليل، المتزهد المتورع، الدين الكريم

الاخلاق ، الشريف السيرة . امه فاطمة بنت جلال الدين قاسم
ابن مهية حسنية ، تزوج خديجة بنت عز الدين أبي الفضل ابن
الوزير مؤيد الدين العلقمي ، فأولدها بنين ، وكانوا ببغداد
وشمس الدين ـ رحمه الله ـ كان لي صديقا ، وكنت أجد أنسا
بمحاضرته ومفاوضته ، وكان حسن العشرة ممتع المحاضرة . حج
بيت الله تعالى ، وكان مواظبا على التلاوة كثير العبادة . روى عن
أبيه ـ رحمه الله ـ وفاوضته في قطعة من المجدي العمري ، ولم أعد
منه فائدة . مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة
ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة .

وأبو عبد الحميد هو السيد الكبير النسابة الجليل ، الأديب
الفاضل ، نسابة عصره ، وواحد دهره نسبا وأدبا وتأريخا ، كت
الكثير وطالع الكثير ، وروى الكثير من الاشعار والأخب
والأنساب . يقال أنه أقام في غرفة بالكوفة سنين كثيرة للمطا
لم ينزل منها . استفدت من خطه وضبطه ، وكان ذا رأي مليح
وذكاء صحيح وتصانيفه في الأنساب ، وتعليقاته تعرب عن فض
جم ، وتحقيق تام ، واطلاع كافل باصطلاح ، واشعار حسنة ،
جيد أشعار العلماء . أمه من بنات الأعمام مات سنة ست و

جليلا فاضلا . روى كتب أبيه ، وتصد بعده لجمع الأنساب وضبطها . كان مليح الخط ، تولى نقابة الكوفة في الأيام الناصرية نيابة عن أبي تميم معد الطاهر .

ومنهم نجم الدين محمد بن علي النقيب . كان هذا السيد علي سيداً جليلا كبير القدر وكان أحد مشايخ الطالبيين بالعراق . مقيما بالمشهد الغروي على مشرفها السلام . كان يخدم في صباه ، ثم ولي نقابة المشهد مدة طويلة ، وكان يتولى ما أحدثه صاحب الديوان عطاء الملك الجويني بالمشهد والكوفة من العمارات ، والقنى والاربطة . تزوج مريم بنت أبي علي بن المختار فأولدها وله بنون منهم أبو الغنائم ، مات بالسل — رحمه الله — وجده السيد عبد الحميد الكبير هو السيد الجليل الكبير القدر ، الفاضل النبيل ، النسابة المحقق ، المكثر المشجر ، المليح الخط ، العظيم الضبط إلا أن خطه قليل الاعراب ، ولكنه قد أخذ من ضبط الأصول ، وتحقيق الفروع بحظ عظيم كان أخبارياً ، جماعة للانساب والأخبار ، عالماً بالأدب والطب والنجوم جالس أبا محمد عبد الله بن أحمد الخشاب اللغوي النحوي ، وأخذ عنه علم

العربية، وقال الشعر، وسافر في صباه الى خراسان، وأقام بها خمس سنين، واشتغل هناك بالعلم، ومن هناك حدث له الهوس بعلم النسب، فلما قدم العراق تصدر في ديوان النسب، وجلس في موضع أبيه، وضبط الأنساب، وكتب المشجرات. أمه: نفيسه بنت ابن المختار - علوية عبيدلية.

قال ابن أنجب: ورد عبد الحميد النسابة الى بغداد مراراً آخرها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، فتوفي في شهر رمضان في السنة المذكورة، وحمل الى مشهد علي - عليه السلام - فدفن هناك.

وبيت أسامة بالحلة أهل مالك ونيابة، وبيت شكر، ومنهم الشاعر الكبير علي عرف بابن أسامة، وليس من ولده. كان شاعراً له قصيدة مدح بها أحد بني الامير السيد. أولها كما سمعت:

ان ازممت بكم الركاب تساق أو ان يوما للفريق فراق
وسعى بكم ساعي الفراق معجلا وسرت سريعا كالجياد نياق
فترفقوا بسليم بينكم الذي غير التداني ماله ترياق
صحبت مخيمك السلامة إنما حلت ركائبك والحيا الغيداق
وبأيما أرض حللت أتاك من جيش المسرة والسعود رفاق

أنت العراق وكل دارٍ أنت من ... سكانها عندي [illegible]

فاذا نأيت عن العراق وأهله ... فالناس ناس والعراق عراق

ومنهم السيد علي النقيب الرئيس، نقيب الكوفة ورئيسها الفاضل العالم، الزاهد الخير الدين، صاحب الحكاية المليحة في زواجه. تزوج علي بن أبي طالب هذا فاطمة بنت محمد النهر سابسي، نقيب النقباء، وكان السيد المرتضى حاضراً، وهو الذي تولى العقد فلما خطب قال: وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد، وقد بذل لها من الصداق ما بذله أبوه علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لأمها فاطمة بنت محمد ـ صلوات الله عليهم ـ فلم يبق في المجلس الا من بكى.

ومنهم محمد بن ابراهيم المشهدي، وذريته عقابر قريش ببغداد.

ومنهم الشريف الجليل الباز الاشهب أبو الحسين محمد أوحد السادات شرفا، ونبلا ورياسة، رئيس الطالبيين في عصره، صاحب النيابة العظيمة الضخمة، يضرب المثل به في كثرة المال.

قرأت بخط عبد الحميد الاول ـ رحمه الله ـ ما صورته: عرض روزنا للشريف الجليل بعاملته ألفاً وخمسمائة الف

ومنهم أبو علي عمر ، أمير الحاج ، هو الذي اصلح العراق ، وهادن القرامطة ، ورد الحجر الاسود ، حج ثلاث عشرة حجة مات ببغداد ، فعطلت الاسواق يوم موته ، ترجل في جنازته كل أحد ، وخلف ثلاثة عشر ابنا ، كل واحد منهم اسمه محمد ، وله ابن يقال له : أبو عبيدالله ، شاعر مجيد . فمن شعره :

نحن بني المصطفى ذووا محن   يجرعها في الحياة كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا   أولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم   ونحن أعيادنا مآتمنا

ومنهم آل أبي طاهر ، تمام الكلام على نسب الصدر المعظم النقيب الكبير ، زين الدين ، هبة الله بن أبي طاهر ، ولد سنة سبع وستين وستمائة ، ولي صدر البلاد الحلية والكوفة ، ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري ، فاستقر فيها عن سياسة ، ورياسة وسماحة ، وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة ، وقد فاق أقرانه كرماً ونبلا ، ورفعة وصلات وبر وشرفا ، وكان أبوه الفقيه فخر الدين علاّ العين قرة ، والقلب مسرة وأخوه الفقيه تاج الدين كذلك .

ومنهم أحمد بن حسين بن مضر كان جليل القدر حازما ،

كبير النفس. قال له يوماً بعض أصحابه: قد رأيت عند فلان البزاز ثوباً مليحا يصلح لك، فان اردت احضاره أحضرته منه، فقال له: ليس عندي الآن ثمنه. قال: لا بأس تأخذه منه، وهو ينظرنا بالثمن. فقال: انظر نفسي خير من أن ينظرني الناس.

ومنهم أبو الحسن علي تولى نقابة الحلة في أيام المستعصم بعناية شرف الدين اقبال الشرابي، وكان يتعصب دائما لبني أبي الفضل، واجهد بنو المختار - وكانت لهم النقابة - بوصيفه على دفعه فلم يقدروا، وهو سيد جليل كريم. يضاف له بسورا الدار الجليلة الراكبة الفرات لا تخلو من الطراق والآلاف ولا يزيده ذلك الاسمة صدر على رقة في حاله وقلة من ماله وهو شيخ بني الشيبية كثير التواضع لائق الاعطاف بالحشمة والرياسة. تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته وليس لصفي الدين من الولد سوى اسماعيل هذا وبنتين فأما اسماعيل فمعقب وله أولاد كثيرون وهم كانوا بسورا واما احدى البنتين فلما قتل ابي خلف عليها رجل من بني عمها وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة.

ومنهم نقيب النقباء ابو الحسن محمد أمير الحج الشهير السيد

الطاهر الأوحد أبو أحمد الحسين المقدسي عن النقابة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة تولاها الشهير بالسابي وكانت داره بالكرخ فمكث في النقابة اثنتي عشرة سنة . عاش مائة سنة ، وكان من ارباب الأحـــوال ، مات ـ رحمه الله ـ في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

ومنهم يحيى بن عمر الرئيس . خرج في ايام المستعين ، فقتل ورثاه ابن الرومي بالقصيدة الجيمية الطويلة المشهورة المثبتة في ديوان شعر ابن الرومي ، أولها :

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج

طريقان شتى (١) مستقيم واعوج

سلام وريحان ، وروح ورحمة عليك وممدود من الظل يسجج

ولا برح القاع الذي انت جاره يرف عليها الأقحوان المفلج

وقد نال من بني العباس بأشياء ما استجزت اثبات شيء منها وهي كلمة شاعر قد ذهب فيها كل مذهب ، ومن أعاظمهم :

---

(١) في الاصل (متى) وفي (مقاتل الطالبيين) ص ٦٤٦ شتى ولعله الصحيح .

أنه عمي على كبر ، كان سيداً جليلا شيخ أهله وكريم قومه ، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً ، وعلما وزهدا وفضلا واحاطة بالنسب وإمام الناس ، روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - مات ذو العبرة سنة أربع وثلاثين ومائة - رحمه الله

ومنهم بيت الزيدي ، هؤلاء قوم من بني عيسى بن زيد الشهيد ، عرفوا به أعني زيداً دون جميع ولده كما عرف بنو عبد الله بني الموسوي دون جميع ولد موسى الكاظم « ع » ورأيت في بعض المشجرات غمزاً في أحد اجدادهم ، وأما مشجرات نسبهم ، فاني وقفت عليها ، ورأيت بها خطوط جماعة من مشايخ النسب تنطق بصراحة نسبهم وصحته .

منهم عبد الحميد بن أسامة ، ونخار بن محمد بن نخار ، وابن قثم الزيدي - رحمه الله - فاثبت الصورة عندي في مشجري كما رأيتها ، ولم ألتفت الى ذلك الغمز ، وقد كان ببغداد رجل يتصرف في الوقوف يعرف بابن الزيدي ينتسب الى بني الزيدي هؤلاء لم أر نسبه بخط أثق به فلذلك لم ألحقه ، وله اليوم ولد ببغداد شاب يتصرف في الخدمات ، وعلى شرط مولى القوم منهم

أقول : كافور مولى أمير الدين الظاهري - رحمه الله تعالى -
كان من أفاضل خدم الدار الخليفية، وذوي سنهم، واقدارهم، اشتراه الظاهر أبو نصر محمد بن الناصر الخليفة العباسي من محمد ابن المعمر المذكور، ورعاه وقدمه، ورتب في الأيام المستنصرية خازن دار التشريفات، وكان - رحمه الله - جواداً مفضالاً، كثير البر والصدقة، خصوصا لبني علي - عليهم السلام - فانه كان محباً لهم، شديد الميل اليهم، لايزال يفرق عليهم الرسوم من الذهب، والثياب والحنطة، وغير ذلك. ولم يزل محسناً الى ساداته بني معمر، اذا حج نزل عندهم ووصلهم بصلاة كثيرة، ثم أحضرهم الى بغداد، واقام لهم كل مايحتاجون اليه، ومازال يتعهدهم.

حدثني شيخ من شيوخ الحديث يعرف بابراهيم الوركشي كان يسكن المختارة من مدينة السلام. كنت صانعاً في دار التشريفات وكنت كثيرا ماأرى الشرابي اقبالا، وكافورا. فكنت أرى كافوراً اذا لقي الشرابي بالغ كافور في اعظامه، واجلاله، ثم يهم كافور بشد وسطه، فيمنعه الشرابي، ويقسم عليه أن لايفعل. قال: وكنت يوماً عابراً الى دار التشريفات،

فيه ، فاجتاز الشرابي ، فلم يحفل به كافور ، ولا قام اليه ، ولا سلم عليه . قال ابراهيم : فعجبت من ذلك ، ووقفت حتى رجع الشرابي ، وكان كافور قد فرغ من القراءة ، وأطبق المصحف فحين أبصرت عينه الشرابي قام وخدمه ، وأخرج المنديل ليشد وسطه ، فأقسم عليه الشرابي أن لا يفعل ، فقال له كافور : ياسيدي انك أولا لما حضرت كنت بالقراءة ، فما استجرأت أن استعمل التواضع لغير المصحف ، فلا تنسب ذلك مني الى سوء أدب ، فقبل الشرابي عذره وجزاه بالخير .

ومنهم محمد بن أحمد المختفي ادعى صاحب الزنج نسبه ، أمه قرة بنت علي بن حبيب من بني أسد بن خزيمة . خرج بالاهواز في خلافة المهدي بالله ، ثم سار الى البصرة ، فملكها . وكان قد استغوى الزنج ، وهم اذ ذاك بالبصرة والاهواز ، ونواحيها كثيرون ، وكان أهل تلك النواحي يشترونهم ، ويستعملونهم في أملاكهم وضياعهم وبساتينهم ، وتابعه جماعة من الاعراب وغيرهم وفعل مالم يفعله أحد قبله ، وتوجه الى بغداد زمن المعتمد على الله أبي العباس بن المتوكل ، فقام بحربه طلحة بن المتوكل ، وهو

الملقب بالموفق ، وهو الذي كان القائم بأمور الخلافة وإن كان المتسمي
بها أخوه ، فلم تزل يعمل به حيلة ، ومكايدة ومنازعة ، ومصايدة
الى أن قتله بالسيف لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وسبعين
ومائتين ، وكان المدبر لأمر الحرب ، والناظر في أمور الموفق
صاعد بن مخلد ، وكانت مدة صاحب الزنج من وقت ظهوره الى
وقت قتله أربع عشرة سنة ، واربعة أشهر وستة أيام ، وكان
قاسي القلب ، ذميم الافعال ، وحسبك من ذلك تمكينه الزنج من
دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم .

ويحكى أن امرأة علوية أسرها زنجي ، وكان يسيء اليها
فعارضته ذات يوم ، واشتكت اليه مافعل بها الزنجي فقال لها :
أطيعي مولاك ، وقد قيل : انه كان خارجي المذهب يرى تكفير
من ليس على رأيه من أهل القبلة ، وكان مع شدة قلبه وقوة
نفسه ، فصيح اللسان . شاعراً أنشدني له شيخي النقيب تاج الدين

الموت يعلم لو بدا   لي خلقه ماهبت خلقه
والسيف يعلم أنني   أعطيه يوم الروع حقه
وقبلت ما أوصى به   جدي أبي وسلكت طرقه
وعلمت ان المجد ليس   ينال الا بالمشقه

وهو من أحفاد عيسى ميتم الأشبال بن علي ...

قتل الأسد ، وكان له أشبال ، فسمي ميتم الاشبال . خاف المهدي ابن المنصور العباسي على نفسه ، فاستتر في الكوفة ، واستخفى مدة طويلة .

ومن بني محمد بن زيد شمس الدين جعفر ، ربما قال الشعر ، كان يتحرف . ثم خدم كاتبا بديوان النقابة ببغداد ، ثم رتب كاتبا للانشاء بديوان بغداد أياما يسيرة ، فلم يستتم له أمر ، ولا تهيأ له المقام ببغداد ، فانحدر الى الحلة ، وترك التصرف ، وأحب التصوف ، واخذ شعر رأسه ، ولبس الثياب البيض ، وانقطع بداره ، وهو على هذه الصورة الى رمضان من سنة تسع وتسعين وستمائة .

ومنهم بيت صاحب دار الصخر .

ومنهم بيت الجدة نقباء هراة ، ومن أكابرهم صدر الدين ، أبو المعالي بن محمد بن المطهر .

حدثني نجم الدين محمد بن محمد ابن السكتي قال : حدثني حسين بن عبد الحميد النحوي المعروف بسفص ، قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ فيما يرى النائم ، وهو راكب فرساً

يارسول الله هؤلاء من ولدك ؟ قال : لا . ثم جاء اليه صدر الدين ابن شرف الدين ، الرسول المراغي ، فقبل فخذ رسول الله - صلى الله عليه واله - فانحنى الرسول ، وقبل رأسه . فقلت : يارسول الله هذا من ولدك ؟ فضرب على صدره بيده . وقال : نعم هذا من ولدي . قال : ثم جاء اليه رجل آخر . فقلت : يارسول الله هذا من ولدك ؟ . قال : لا . لكن أمه من ولدي ، ولم يعين سمعض للبيت الذي نفاهم النبي - صلى الله عليه واله - جده محمد بن شرف الدين . كان سيداً جليلاً ، كبير القدر ، رفيع المنزلة ، غزير المروءة كريم الاخلاق ، كثير التواضع محبوبا الى الخاصة والعامة . قدم بغداد واستوطنها . وكان ينفذ من الديوان المستنصري والمستعصمي رسولا الى الاطراف .

اخبرني شيخنا الامام فخر الدين على بن يوسف البوقي - ايده الله - أن مولد شرف الدين الرسول في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بشروان وكان له ابنتان مع صدر الدين . زوج احداهما بمجد الدين حسن بن علي الزؤابي ولد حاجب الباب ، وزوج الأخرى بكمال الدين محمد بن يوسف البوقي فأما زوجة مجد الدين

فانها ولدت له وأما زوجة كمال الدين فلا ولد لها .

ومن أعاظم هذا البيت يحيى قتيل الجوزجان . هو ابن زيد الشهيد الامام . لما جرى لأبيه ماجرى فارق الكوفة ، ومضى الى الجوزجان ، وكان بها نصر بن سيار فاخذ وقتل . وفيه يقول الشاعر :

أليس بعين الله مايفعلونه عشية يحيى موثق في السلاسل؟
كلاب عوت لاقدس الله أمرها فجاءت بصيد لايحل لآكل

ابوه الامام زيد الشهيد ، امام الزيدية ، حليف القرآن .

حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة صاحب النسب باسناده قال أبو الجارود ابن المنذر : قدمت المدينة ، فجعلت أسأل عنه زيد بن علي . فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلا وزهداً وفقها ودينا وعلما ونبلا . خرج أيام هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة وصلب ثم أحرق بالنار وذري في الريح .

قال يحيى بن الحسن : بقي زيد مصلوبا أكثر من سنتين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين وقيل : أربع سنين .

﴿ رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ﴾
﴿ عليه الرحمة ﴾

قد كان قياسهم واعتقادهم يقتضيان ان يكون زيد الشهيد مخطئاً في خروجه وطلبه الخلافة . لأن أباه - عليه السلام - لم ينص عليه ورووا أنه نص على أخيه أبي جعفر الامام محمد بن علي الباقر - عليه السلام - فقد كان ينبغي أن يجري زيد عندهم مجري النفس الزكية وأخيه ابراهيم قتيل باخمرى وغيرهما ممن خرج من ولد علي - عليه السلام - فانهم مخطؤهم ويقضون لهم بالنار ، هذا نفس اعتقاد الامامية ونص مذهبهم .

وبلغني أن جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الداودي وكان أحد فقهاء الامامية كان يقول : لا يقطع على من خرج من بني فاطمة بالنار وان كان المذهب يقضي بذلك لأنا نقول : أن فاطمة - عليها السلام - تعصمهم ولادتها من النار وان كانوا مخطئين .

قلت : لا بأس بهذا القول ، ولو احتج عليه بالحديث المروي عن رسول الله - صلى الله عليه واله - وهو أنه قال لفاطمة « ع »

يوما : ان الله حرمك وبنيك على النار جاز ولكن سلم زيداً من سوء اعتقاد الامامية خبر رووه عن الامام جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - رواه العمري النسابة في المجدي ، وهو ان أبا عبد الله - عليه السلام - قال وقد بلغه قتل زيد : رحم الله عمي زيداً لو تم له الامر لوفى .

قال العمري فمن تكلم على ظاهر أمر زيد - رحمه الله - من أهل الامامة ، فقد ظلمه ، ولكن يجب أن يتناول قول الصادق - عليه السلام - ويترحم على زيد كما ترحم عليه ، وعساه خرج مأذوناً له . والله اعلم . انتهى . كلام العمري .

قلت : فهذا الخبر هو الذي سلم زيداً منهم وجعلهم يترحمون عليه ، إذ ذاك بخلاف كل من خرج من بني علي .

وقد روى يحيى بن الحسن باسناده خبراً آخر يصلح أن يكون محسنا لاعتقادهم في زيد ، بل هو صريح في أمره الى عبد الله بن الزبير . قال : أخبرني سدير الصيرفي قال : كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر - عليه السلام - فجاء زيد بن علي ، وهو عرق . فقال له أبو جعفر : إذهب فديتك ، فادخل بيتك وانزع ثيابك ، وصب عليك ماءاً ، ثم تعال فحدثني ، ففعل ، ثم جاء زيد

فجعل يقول : قلت، كذا، وقال كذا حتى روى [illegible]
أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وضرب على كتف زيد، ثم قال : هذا سيد بني هاشم فاذا دعاكم فأجيبوه، واذا استنصركم فانصروه فاذا كان الباقر ـ عليه السلام ـ قد أمر الشيعة بنصره وإجابة دعوته فقد وضح عذره في خروجه عندهم، وسلم من سوء اعتقادهم ولا يقال : اذا كانت الشيعة راضية عن زيد، ومقيمة عذره فما وجه طعنهم على الزيدية، ومخالفتهم اياهم. لانا نقول : انما ذهب الشيعة فى الازراء على الزيدية الى تكذيبهم فيما يخرصونه على زيد ـ رحمه الله ـ من أنه طلب الامارة لنفسه، فهذا الاعتقاد من الزيدية هو الذي خالفهم فيه الشيعة.

قال العمري : ان كان ماقلناه فى زيد صحيحا (وهو الصحيح) فهو على زعمنا وزعمهم ناج لانا نزعم انه مأذون له، وان كان مادعوه فيه من أنه طلبها لنفسه صحيحا فقد عرضوه عندنا للامر الضيق.

قال العمري وانشدني أبو علي بن دانيال ـ وكان من ذوي رحمي ـ رحمه الله ـ قصيدة أنشده إياها الشيخ أبو الحسن علي ابن حماد بن عبيد العبدي الشاعر البصرى لنفسه، وهي :

قد كنت آمل ان أراك فأقتدى

بصحيح رأيك في الطريق الانور

وأريد أسأل مستفيداً قلت سل … واسمع جواباً قاهراً لم يقهر

قال الامامة كيف اضحت عندكم … من دون زيد والامام بجعفر

قال النصوص على الأئمة جاءنا … حتما من الله العلي الاكبر

ان الأئمة تسعة وثلاثة … نقلا عن الهادي البشير المنذر

لازائد فيهم وليس بناقص … منهم كما قد قيل عد الاشهر

مثل النبوة صيرت في معشر … وكذا الامامة صيرت في معشر

هذا كلام حسن وحجة قوية . لان حاجة الناس الى الامام أعني الخليفة عن النبي ـ عليه السلام ـ كحاجتهم الى النبي (ص) لانه القائم باعلاء سنته السنية في كل زمان .

قال الامامة لاتتم لقائم … مالم يجرد سيفه ويشمر

فلذاك زيد حازها بقيامه … من دون جعفر فاذكرن وتدبر

قال العمري كذا أنشدني بفتح الراء من جعفر ، وهو مذهب الكوفيين اعني منع صرف مالا ينصرف .

قلت الوصي على قياسك لم ينل … حظ الخلافة بل غدت في حبتر

وكذلك الحسن الشهيد بتركه ... بطلت امامته بقولك فانظري

والعابد السجاد لم ير داعيا ... ومشهراً للسيف اذ لم ينصر

افكان جعفر يستشير عداته ... ويذيع دعوته ولما يأمر

ودليل ذلك أن جعفر عندما ... عزي زيد قال كالمستعبر

لو كان عمي ظافراً لوفى بما ... قد كان عاهد غير أن لم يظفر

ونحن معاشر أهل السنة والجماعة نخالف الطائفتين ، ونقول بامامة من اجمع عليه المسلمون .

﴿ حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ومن هم ، ولم سموا بذلك ﴾

الزيدية نسبة الى زيد وهو زيد الشهيد ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ـ عليه السلام ـ والحسن من بعده ، والحسين ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ـ عليه السلام ـ ولا تذهب الزيدية الى ذلك لأنه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة ، وذلك أحد شروط الامامة عندهم وزيد شهر سيفه فاعتقدوا امامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع

ويصدق عليهم انهم من شيعة آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ

﴿حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم﴾

كل قوم أمرهم واحد، يتبع بعضهم رأي بعض، فهم شيع وشيعة الرجل أتباعه وانصاره، ويقال شايعه، كما يقال والاه من الولي والمشايع وكأن الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم، واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا. سموا بهذا الاسم لأنهم صاروا أعواناً لهم وانصاراً وأتباعا. فاما من قبل حين أفضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي، وتلقفها من بني أمية رجل فرجل، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية، ومالوا الى بني هاشم، وكان بنو علي، وبنو العباس يومئذ في هذا شرعا، فلما انضموا اليهم واعتقدوا أنهم أحق بالخلافة من بني أمية، وتذكروا لهم النصرة، والموالاة والمشايعة سموا شيعة آل محمد، ولم يكن إذ ذاك بين بني علي، وبني العباس افتراق في رأي، ولا مذهب، فلما ملك بنو العباس وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية نزغ الشيطان بينهم وبين بني علي، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا، فنفر عنهم فرقة من الشيعة

وأنكرت فعلهم ومالت الى بني علي ، واعتقدت أنهم أحق بالأمر وأولى واعدل ، فلزمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم هو الذي يعتقد امامة أئمة الامامية من بنى علي - عليهم السلام - الى القائم المهـــدي محمد بن الحسن لا الموالي لبنى علي والعباس كما كان من قبل .

﴿ رجعنا الى تمام حديث الزيدية ﴾

الزيدية هم القوم الذين اعتقدوا إمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - عليهم السلام - وتبعوه ، فلما تم أمره ، ووصل الامر الى الحرب ، وخرج الشر تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا الرافضة ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا الزيدية ، ثم كل من جاء بعدهم ورأيه في زيد ورأيهم . قيل زيدي .

حكاية : دخل شرف الدين ابن محمد بن المطهر العلوي الزيدي الرسول المراغي المعروف بابن الصدر الهروي الاصل على مؤيد الدين أبي طالب محمد العلقمي الوزير الاسدي الشيعي ، فكان الوزير سأل عن نسب السيد ، فقال بعض الحاضرين : السيد

زيدي . فمقال التسمية مجاز . زيدي النسب يقولوا له لا زيدي المذهب .

(فائدة) اعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تطلق على أربعة اصناف من الامم . صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد ابن زين العابدين ـ عليه السلام ـ والاصناف الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة أي لفظة زيد بالنسب والولادة

فالصنف الاول الزيدية نسباً وهم اولاد زيد الشهيد ، وكل من ينسب اليه بالابوة ، وأهل الحجاز يسمونهم الزيود سمعت ذلك من جماعة منهم وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد وكانهم ارادوا جمع زيد جمع التكسير فان زيداً اذا أردت ان تجمعه جمع تكسير قلت زيود لان حد جمع التكسير مالم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه وليس هذا لأهل الحجاز بجيد لان مرادهم ليس هو جمع زيد بل ذكر قوم منسوبين الى زيد فما معنى الجمع هاهنا وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المتعربين واهل المدن ففسدت ألسنتهم فلا يتضايقون في مثل هذا .

الصنف الثاني من الزيدية وهم بنو زيد بن موسى الكاظم

ـ عليه السلام ـ ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ، فبنوه يقال لهم الزيدية .

الصنف الثالث من الزيدية وهم بنو زيد الجواد بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ـ عليهم السلام ـ ولهم ذيول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم ايضاً يسمون الزيدية .

واعلم ايضا ان لفظة الموسويين تطلق على بني موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ وعلى بني موسى الجون بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ .

﴿ ذكر خروج زيد ـ رحمه الله تعالى ـ ومقتله ﴾

ان يحيى بن الحسن العبيدلي صاحب كتاب النسب باسناده قال : حدثنا الزبير بن أبي بكر وعلي بن أحمد الباهلي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب ابن الأسدي حدثنا علي بن هشام البريد عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع . قال : كنت جالساً مع محمد ابن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن علي بن الحسين بن علي ـ عليهم السلام ـ قال : فرفع محمد ابن الحنفية النظر في زيد وصوبه ، وقال : أعيذك بالله ان تكون زيد المصلوب دائماً بالعراق . من نظر الى عورته ثم لم ينصره أكبه الله في النار .

وكان زيد بن علي ـ عليه السلام ـ [illegible] تحدثه نفسه بالخروج

ويرى نفسه اهلا لذلك .

روى يحيى عن رجاله أن زيد بن علي دخل مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ نصف النهار في يوم حار من باب السوق ، فرأى سعد بن ابراهيم في جماعة من قريش ، قد حان قيامهم ، فقاموا ، فاشار اليهم فقال لهم سعد بن ابراهيم : هذا زيد يشير اليكم فوقفوا له ، فجاءهم ، فقال لهم : أي قوم أنتم أضعف من أهل الحيرة ؟ قالوا ، وقالوا : لا . قال فانا أشهد أن يزيد ليس هو شراً من هشام ، فما لكم فقال سعد لأصحابه : مدة هذا قصيرة ، فلم يلبث أن خرج فقتل .

وعنه قال : كان هشام قد بعث الى زيد بن علي فاخذه بمكة هو وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ، ومحمد بن عمر بن علي فاتهمهم أن يكون عندهم مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالد فقال . بعض بني هاشم حين اخذوا :

يأمن الطير ، والظباء ، ولا يأمن آل النبي عند المقام

طبت بيتا ، وطاب أهلك اهلا أهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام

حفظوا خاتماً وجر رداءه ... واضاعوا قرابة الأرحام

قال: ويقال: بينما زيد بن علي على باب هشام بن عبد الملك في خصومة عبد الله في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر أمير الكوفة في زيد بن علي وداود بن علي ومحمد بن عمر بن علي وأيوب بن سلمة، فحبس زيد وبعث الى الوكيل، فقدم بهم ثم حملهم الى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة، فانه أطلقه لانه من اخواله. قالوا: فلما وصل زيد الى يوسف بن عمر استحلفه مالخالد عنده مال، وخلى سبيله.

وخرج زيد بن علي حتى اذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فيما ذكره لوط بن يحيي أنهم قالوا: أين تخرج عنا ـ رحمك الله ـ ومعك مائة الف سيف من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل خراسان يضربون بها دونك بني أمية غداً وليس قبلنا من أهل الشام الا عدة قليلة لوان قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله فابى عليهم، فقالوا: نناشدك الله الا مارجعت، قال: أني لست آمن من غدركم كفعلكم بجدي الحسين ـ عليه السلام ـ قالوا: لن نفعل، وان انفسنا دونك، ونعطيك من العهود والمواثيق ماتثق به فانا نرجوا ان تكون المنصور، وان يكون هذا

قالوا : ولما رجع زيد الى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف اليه ويبايعونه حتى أحصي ديوانه خمسة عشر الفاً من أهل الكوفة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري وجرجان والجزيرة ، واقاموا بالكوفة بضعة عشر شهراً الا أنه قد كان من ذلك بالبصرة نحراً من شهر ، ثم اقبل الى الكوفة فارسل دعاة الى السواد والكور . يدعون الناس الى بيعته قالوا فلما خفقت الالوية على رأس زيد بن علي . قال : الحمد لله الذي اكمل لي ديني ، والله انى كنت استحي من رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ أن ارد عليه الحوض غداً ولم آمر في امته بمعروف ولم أنه عن منكر .

وعن يحي بن الحسن قال حدثنا عباد حدثنا سعيد قال : تفرق اصحاب زيد عنه وحضرت معه دار رزق في ثلاثمائة رجل ، وجاء يوسف بن عمر فى عشرة الاف ، ونحن في ثلاثمائة قال فصف اصحابه صفاً خلف صف حتى لا يستطيع أحد أن يلوي عنقه ، فجعلنا نضرب ، ولا نرى الا النار تخرج من الحديد فقتلنا منهم مقتلة عظيمة ، وجاء سهم فأصاب جبين زيد ، فانزلناه

حجر أخله . فقال : ادعوا الي يحي فجاء يحي فأكب عليه ، فقال : ابشر ياأبتاه ترد على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وعلى فاطمة والحسن والحسين . قال : أجل يابني ، ولكن أي شيء تريد ان تصنع . قال : أريـــد والله ياابتاه أن أقاتلهم ولو لم أجد أحداً الا نفسي . قال : فافعل يابنى فانك والله لعلى الحـــق ، وانهم على الباطل وان قتلانا فى الجنة وان قتلاهم في النار . قال ثم قال : قين قين . قال فجئناه بحداد فنزع السهم ، وكانت فيه نفسه . قال : فجئنا به الى ساقية تجري عند بستان . قال فحبسنا الساقية من ههنا ومن هاهنا ، ثم حفرناله ، ودفناه ، وأجرينا عليه الماء ، وكان معهم غلام لبعضهم سندي ، فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم اياه ، فاخرجه يوسف بن عمر ، فصلبه ، فبقي مابقي ، ثم انزله فاحرقه بالنار ثم ذراه في الريح .

قالوا كان مقتله في سنة احدى وعشرين ومائة ، وقيل سنة عشرين ومائة ، وقالوا كان سنه اثنين واربعين سنة ، ورثي باشعار كثيرة ـ رحمه الله ـ .

يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد كنيته أبو الحسين ، نقيب النقباء على يده رد الحجر الاسود الى مكة بعد أن اخذه القرامطة الى الحساء ، وجاء به الى الكوفة على ناقة جرباء ، ونصبه في باب الفيل في الجامع الى الموسم وحمله على تلك الناقة الى مكة ، وكان قد مات تحته لما اخذ من مكة الى الحساء خمسة الآف جمل ، وقيل : بل رد على يد ولده عمر وهو من مآثره بعد أن عجز عنه الخلفاء العباسيون . وابنه محمد كنيته أبو علي الشريف الجليل حج بالناس مراراً عدة أميراً عليهم . من جملتها سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة . كان له سبعة وثلاثون ولداً منهم أحد وعشرون ذكراً يلقب بالباز الاشهب . اوحد السادات شرفاً ونبلا ، وكرما . وبماله وجاهه يضرب المثل

﴿ أول ذيول العبيدليين ﴾

وهم بنو عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين – عليهم السلام – أمراء المدينة بنو مهنا ابن حسين بن مهنا

هو اليوم فارس الحجاز أخبرني بشجاعته من اثق بأخباره من علوية الحجاز . رأيته وهو شاب مليح الصورة ، جون اللون . حضر بين يدي السدة السلطانية ، وانعم في حقه بناحية جليلة من عمال الحلة ، وتوجه الى الحجاز أبوه جماز أمير المدينة فى هذا العصر عز الدين شيخ بني حسين ، وفارسهم الشهير وبطلهم النجيد وأمير طيبة سيد جليل القدر عظيم الشأن ، مشكور الطريقة ، مستقيم مرضي السيرة كريما . سكن طيبة مدينة سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وآله – له أولاد كثيرون قد بلغ الثمانين من عمره . هو ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود . وهؤلاء كلهم أمراء المدينة ابن أحمد بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحي أمير المدينة ابن الحسن ابن جعفر الحجة ابن الامير عبيد الله الاعرج – رضي الله عنه وعنهم أجمعين – جده يحي بن الحسن بن جعفر الحجة هو السيد الفاضل ، الديّن الخير النسابة المصنف أظن انه أول من جمع الانساب بين دفتين هو أوحد رجال الامامية . كان الى بنيه امارة المدينة ، وهي فى عقبه الى يومنا هذا . صنف كتاب نسب آل

أبي طالب ابتدأ فيه بولد أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم لصلبه ثم بولد هم بطنا بعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنفات الانساب أحسن ولا اعدل ولا أنصف ولا أرضى منه .

ولد الامير أبو الحسن يحيى النسابة في المحرم سنة أربع عشرة ومائتين بمدينة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالعقيق في قصر عاصم ، وتوفي في سنة سبع وسبعين ومائتين بمكة ، وصلى عليه هارون بن محمد العباسي أمير مكة يومئذ ، وله عقب كثير منتشر في الدنيا ، وكان من اجواد بني هاشم ، وساداتهم وعظمائهم - رحمه الله تعالى ورضي عنه - وابوه الحسن كان سيداً جليلا نبيلا ، سخيا حبيبا ، وكان مألفا لا تفارقه جماعة ، مات في عنفوان شبابه في سنة احدى وعشرين ومائتين ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم ، وقال بعض بني جعفر يرثيه ،

ألا ياعين جودي واستهلي ... فقد هلك المرفع والضعيف
وقد ذلت رقاب الناس طراً ... وأودى العز والفعل الشريف
غداة ثوى صميم بنى لؤي ... وخير الناس والبر العطوف

وفي يحيى لنا خلف وعز ورغـد ماتخطته الحتوف

وجده جعفر الحجة . كان من سادات بني هاشم فضلا وورعا ونسكا وحلما وشرفا . كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . والشيعة يسمونه حجة الله في أرضه . قالوا : كان جعفر بن عبيد الله يشبه بزيد الشهيد . وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب — عليه الرضوان — في البلاغة والبراعة .

وبيت أبي الفتح نقباء الكوفة وعظيمهم أبو الفتح محمد بن منصور تاج الدين بن يحيى . ولهم ذيل بفارس .

وبيت عبد الله نقباء العلويين بواسط منهم مؤيد الدين النقيب النسابة ، هو شاب جميل الصورة ، حميد الاخلاق ، انتسب الى طريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير — رضي الله عنه — وكان مقداما شهما ورد الى بغداد ، ورتب نقيبا بالمشهد الكاظمي الجوادي ، ثم عزل عنه ، وانحدر الى واسط ، فتولى النقابة بها ، وهاهو الى اليوم نقيبها ، ووالده باق منقطع في داره على قدم الزهد والتصوف . أحسن الله أحواله وأعانه . وكان عمله حسنا — رحمه الله — .

وابوه جلال الدين عمر نقيب واسط صحب السيد الكبير

عليا الرفاعي .

حدثني عنه السيد اسماعيل يعرف بالكيال ابن السيد علي ابن عثمان الرفاعي صاحب الاحوال ، العارف الصالح المتوفى سنة سبعمائة بترنية قرية من قرى حلب . قائلا السيد عمر جلال الدين أبو علي نقيب واسط صاحب أبي ، أحدمشائخ بني هاشم .

قال : هو سيد ، كبير القدر ، شريف النفس ، حسن الاخلاق ، كثير التواضع ، لين الجانب ، يسكن مدينة واسط ، منقطعا بداره لايخرج منها ، اجتمعت به فرأيته رجلا صالحاً ، خيراً متقفلا في ملبوسه ، يلبس خشن الكتان والقطن ، الا انه من شرف النفس ، وكثرة الضيافة لكل من يتردد اليه ، وبر أصحابه من أهل واسط ، وغيرهم وخدمة المترددين اليها ومهاداة حكامها على قاعدة لايدانيه فيها أحد من أضرابه . كان يتولى النقابة بها ، ثم عزل نفسه ، واستخلف ابنه مؤيد الدين النسابة .

(ومنهم بنو نصر الله) ينتهون الى هذا البيت جدهم نصر الله ابن عبد الله يعرف بابن العش - بالعين غير المعجمة - كان شيخا حسنا مسنا . يسكن المختارة من مدينة السلام للفقراء ، عليه أثر ظاهر رأيته مراراً كثيرة ، يعرف بابن العش له أولاد من علوية

الشرقية ثم اليوم ببغداد يتناولون من وظيفة وقوتهم .

(وبيت عياش نقباء المشهد وبيت أبي المشائر) بالحلة ، ولهم ذيل بواسط وغيرها .

(وبيت هندي) منهم نجم الدين بن ابي جعفر النقيب الطاهر تولى النقابة بمقابر قريش زمن ابن الجويني ، ثم رتب كاتب السيب ثم عزل ، وكان مقيما بالحلة للفقراء عليه اثر ظاهر يكتب خطاً ، ويقول شعراً لا بأس بهما ، له ولد اسمه عبد الله ومن بني عمه محمد بن منصور شاب جميل ، يسكن المشهد بمقابر قريش وجد في بئر داره مخنوقا . فيقال : ان منصوراً ابن صاحب الديوان الجويني قتله ، ورماه الى بئر داره . لمنافسة جرت بينهما في مغنية كان كل منهما يهواها والله اعلم .

(ومنهم آل مصابيح) ومن اكابرهم علي بن حمزة الشاعر ، ولما تولى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس النقابة ، وقد جلس في مرتبة خضراء ، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفضوا السواد ولبسوا لباس الخضرة . قال فيه :

فهذا على نجل موسى بن جعفر شبيه على نجل موسى بن جعفر

فذاك بدست للامامة أخضر وهذا بدست النقابة اخضر

الخضرة ، وغير السواد ، والخبر معروف انتهى .

ومنهم أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا . كان سيداً فاضلا نسابة مشجراً قليل التحقيق . رأيت بخطه مشجراً فلما تتبعته وجدت فيه من الاغاليط شيئاً كثيراً وكان شاعراً . حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب - رحمه الله تعالى - قال : حكي لي ان المنجم الذي سير مولد أحمد بن مهنا قال : في جملة ما حكم له به . ويقول شعراً غير جيد .

ومنهم بنو المختار ومن أعاظمهم شمس الدين أبو القاسم علي ناظر الكوفة . كان سيداً متأدبا شاعراً رتب نقيبا بالكوفة .

قال ابن أنجب في كتابه كتاب الدر الثمين فى اسماء المصنفين حضرت داره بالكوفة فأحسن ضيافتي ، وناولني ديوان شعره بخطه . قال : وكان قد جمع فضلاء العلويين الحسينيين من اهل الكوفة . فلما عرف الناصر فضله استحضره الى بغداد لتقليده نقابة الطالبيين فحضر الى بغداد ، وكتب ضراعة يسأل فيها ذلك فاجيب سؤاله وكتب تقليده ، واحضرت الخلع الى الوزير فحضر فى الليلة التي يريدون ان يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين

استاذ الدار ابن الضحاك ، فوقع غيث كثير فركب في الليل متوجهاً الى داره بظاهر باب المراتب ، فسقط من دابته فانكسرت رجله ، وحمل في محفة الى داره ، فلما انتهت حاله تقرر ان يولى اخوه فخر الدين الاطروش ، فغير الاسم في التقليد وخلع على فخر الدين خلع النقابة ، وكان مولد شمس الدين في سنة ست وثلاثين وخمسمائة . انقضى كلام ابن النجب .

قال لي السيد النسابة ، الفقيه العلامة ، غياث الدين ، ابو المظفر ، عبد الكريم بن طاووس ـ رحمه الله ـ كان شمس الدين ابن المختار محبوساً بحبس الكوفة من الناصر ، وكان عم أمه صفي الدين الفقيه محمد بن معد في تلك الايام ذا منزلة ومكانة من الناصر ووزيره القمي ، فكتب اليه شمس الدين ابن المختار يستنجده ويسأله التوصل في الافراج عنه ، قصيدة من جملتها :

يا قادرين على الاحسان ما لكم ... من غير جرم عدتنا منكم النعم

مالي أذاد كما ذيدت محلأة ... عن وردها ولديكم مورد شبم

ومنهم عبد الله بن معمر شيخ بني عمه ، وأسنهم كان جليلا مقدما عند الخلفاء رتب فارض الحمام قبل ان كان حسن المفاوضة كثير المحفوظات قيل انه حفظ القرآن في اربعين يوماً ، وقيل

كان يحفظ الاغاني .

ومنهم يوسف بن ناصر من بيت حماد جمال الدين سكن المشهد الغروي - على مشرفها السلام - رجل جيد متزهد منقطع مشتغل بالادب والقرآن العزيز حج بيت الله تعالى .

ومنهم آل السيد كمال الدين حيدر نقباء الموصل ، حيدر هذا كان سيداً كبير القدر شائع الذكر موصوفاً بالعقل والفضل والتقدم والرياسة والادب والزهد والوقار محترماً لعلو سنه وشرفه وفضله ودينه وزهده كان موفر الاوقات على تلاوة القرآن المجيد ، والاشتغال بالعلم ، قلد نقابة الطالبيين بالموصل في أيام عماد الدين مسعود بن مودود بن زنكي . وقال شعراً جيداً مدح بدر الدين لؤلوه بقصيدة أولها :

هنيئاً لجد ماعدتك سعوده وعاد له يوم التفاخر عيده

وبشرى باقبال أهل بشيره كما وفدت عند الهناء وفوده

وأين لبدر الدين ذي الفخر والعلى

نديد وكلا أن يصاب نديده

له ذيل بالموصل ، وكان حفيده الحسن ركن الدين نقيبها كان سيداً زاهداً ورحاجم المحاسن كبير القدر مغبطا عند العامة

والخاصة، ورد الى بغداد بعد الواقعة واستوطنها فقطعه الناس، وترددوا اليه، وجعل له على وقوف الطالبيين رسم، وكان يلبس أحسن الثياب في سلك طريق الزهاد، مات - رحمه الله - في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة سبعين وستمائة، ولم يخلف سوى بنات هن اليوم ببغداد، ولما مات رثاه بهاء الدين علي بن الاربلي بقوله:

لله مافعل المحرم بالحسين وبالحسن

ذهبا فاصبري لذلك بالجميل وبالحسن

وينتهون في أبي محمد علي أمير الحاج.

قال ابن النقي، ومن خطه نقلت: كان رئيس الكوفة نائبا عظيم النيابة خاصة منها ألف الف دينار، هكذا في خط عبد الحميد الذي لايشك فيه. وكان كريماً جواداً مفضالا، حمل في يوم واحد على أربعة وعشرين فرسا من جياد الخيل. كان أمير الحاج حج بالناس أربع عشرة سنة.

ومنهم بني ترجم هؤلاء بيت ترجم قوم من علوية مشهد الحسين - عليه السلام - تولى النقابة به منهم جماعة، وكانت لهم بالمشهد المذكور، والحالة الرياسة والوجاهة، والتقدم والنيابة

بالمشهد ، قد دخلوا في طي الخمول ، وأناخ عليهم الفقر بكلا كله ومال غصنهم بعد النضارة الى الذبول .

ومنهم شيخ الشرف ابن الخراز أبو الحسن محمد النسابة السيد الكبير ، الفاضل النسابة ، المشجر ذو التصانيف في النسب وغيره . ناهز المائة من عمره ، اليه انتهى علم النسب في عصره ، هو شيخ الشيخ أبي الحسن العمري النسابة ، وشيخ الرختيين الموسويين ، وله مصنفات كثيرة في علم النسب مختصرة ومطولة بلغ تسعا وسبعين سنة وهو صحيح الاعضاء ، ومات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وانقرض عقبه - رحمه الله - جدهم عبيد الله الاعرج من ذوي الاقدار الجليلة ، والعلم التام ، والفضل العام أقطعه السفاح ضيعة بالمدائن يقال لها البندنيجين تغل كل سنة ثمانين ألف دينار ، مات في حياة أبيه ، امه زبيرية . كان يفرق مايدخل له من ضياعه بالمدائن وغيرها على الفقراء بني عمه بالحجاز ولا يمسك درهما ، وسبب اقطاع السفاح لعبيد الله هذه المواضع أن ابامسلم الخراساني دعا عبيد الله الى الخلافة قبل بني العباس ، فأبى ذلك فألح عليه أبو مسلم فحين تنافر في ذلك تراجع عبيد الله الى خلقه

فسقط فتضعضعت رجله ، وعرج ، فلما أفضى الامر الى بني العباس أقطعوه هذه الضيعة وغيرها .

(ومنهم الفواطم بمصر) وكلهم ينتهون في الحسين الاصغر كان زاهداً عابداً ورعا محدثاً ، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون ، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين ، وعن أخيه الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر « ع » وعن غيرهم ، وكتب الناس عنه الحديث ، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد .

(والافطسيون) بنو الحسن الافطس ابن علي زين العابدين منهم السيد أبو المعالي محمد بن يحيى . كان سيداً جليلا ، كبيراً كريماً جواداً ، فاضلا ديناً ، كثير التواضع والمروءة ، والفضل على أهل العراق ، الواصل لرحمه ، كان أولا ببغداد يخدم في أعمالها ثم نقل الى صدرية اربل فاسفر عن كرم عام ، وفضل تام وحشمة ورياسة ووجاهة ، وصيت طائر في الدنيا ، قصده الناس من الاطراف ، وكانت اربل في ايامه محط الرحال ، وكعبة يحج اليها بنو الآمال .

روى لنا عنه بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي .

(ومنهم بنو بيت أبي مضر) اعلم ان بني بيت أبي مضر نقباء المدائن مختلف فيهم ، والقول الصحيح الموثوق به القول بصحة نسبهم ، وينتهون في عبد الله بن الحسن الشهيد ، وكلهم افطسيون .

(حديث الافطس) اكثر الناس في الافطس وعقبه حتى قال الشاعر لبعض الافطسيين :

أفطسيون انتموا اسكتوا لاتكلموا

والحق انه صحيح النسب ، لاوجه للطعن فيه ، والذي دعا الناس الى غمزه ان أباه مات وهو حمل ، فلما جاءت أمه به وكانت أم ولد سندية توقف أهله في قبوله والحاقه بأبيه ، فتكلم فيه الناس فصل الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد ابن شيخ العمري كتابا في تنزيه الأفطس من الطعن ، وذكر صحة نسبه ، وذم الطاعن عليهم ، وسماه الأنتصار لبني فاطمة الابرار .

قال العمري سألت الشيخ أباالحسن ابن كتيلة النسابة عن بني الافطس . فقال : أعزبني الافطس الى الافطس . قال : هذا لفظه لم نزد عليه .

أقول : هذا كلام ابن كتيلة لا ينفع الافطس لان لفظه ينطق بصحة اتصال بني الافطس الى الافطس ، والشك لم يقع في اتصالهم اليه ، وانما وقع الشك في ولادة الافطس ولفظ ابن كتيلة لم يتعرض لولادة الافطس بصحة ولافساد . والعمري انما سأل عن بني الافطس ، والله اعلم بما كان يجيبه .

قال العمري وسألت والدي عنهم ، فذكر كلاماً برأسه فيه من الطعن . قال وعلقت فيهم عن ابن طباطبا شيخي النسابة قولا يقارب الطعن لا يعتد بمثله .

قال : وفي كتاب أبي الغنائم الحسني باسناد مرفوع الى سالمة مولاة الصادق ـ عليه السلام ـ قالت : اشتكى مولاي أبو عبدالله الصادق ـ عليه السلام ـ مرضاً خاف فيه على نفسه فاستدعى ابنه موسى ـ عليه السلام ـ فقال اعط الافطس سبعين ديناراً . قالت فدنوت منه فقلت : تعطي الافطس ، وقد قصدك بشفرة يريد قتلك . فقال ياسالمة تريدين أن لا أكون ممن قال الله تعالى : (الذين يصلون ماامر الله به أن يوصل) .

وقال العمري في الشافي : ليس الطعن في نسب الافطس انما الطعن في بنيه ، فهذه جملة أقوال علماء النسب في الافطس وبنيه

وقد دلت على صحة نسبهم وصريح انتمائهم فاتصل على ذلك نهاية
نسبهم في الامام السجاد علي زين العابدين ابن الامام الحسين
الشهيد سبط النبي - صلى الله عليه وآله - أمه شهربانو بنت
كسرى يزد جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن
كسرى انو شروان الملك العادل قباد شاه الملك ابن فيروز بن
يزدجرد بن بهرام بن كور من بن يزد جرد بن بهرام بن سابور
ذي الاكتاف بن هرمز بن موسى بن بهرام بن هرمز بن سابور
ابن اردشير الملك بن بابك بن ساسان بن زره بن بلاس بن
مهروشين بن اسفند يارشاه بن كشتا سفشاه بن مهراسبشاه
ابن أرونك بن اسف بن كتاوخان بن كيما نوش بن كشنيس
ابن كنافير بن كيقباد بن زال بن بن توكان بن ناسو بن نوذر
ابن نوجهر بن مروابيل بن مشخواريع بن ونوبوز بن وسل
ابن ارشق بن أرقس بن تيق بن فرزحق بن فركورق
ابن آزر الملك بن افريدون فرخ الملك تقيان بن آسان بن
بلمكان بن اتقيان بن سومكان بن تقيان بن كونكان بن اتقيان
ابن وزركان بن بنقهر بن جمشير شاه بن زوجهان بن انكهدار
ابن اينكهدب بن أوشيخ الملك بن فروال بن سيابل بن سري

ابن كيومرث بن آدم ـ عليه السلام ـ ولد سنة ثمان وثلاثين من

الهجرة ، وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين ، وكان علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ سيد بني هاشم ، وموضع علمهم ، والمشار اليه منهم ، وشهد مع أبيه الطف وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان بعد ذلك يقول : اللهم ابقني وبلغني أملي فيقال له وما أملك في الدنيا يابن رسول الله ؟ فيقول : أرى قاتل أبي مقتولا

فروي ان المختار ابن أبي عبيدة حمل راس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد ، وقال لرسوله ان علي بن الحسين يصلي من الليل . فاذا كانت صلاة الغد هجع هجعة بعد ان ينصرف ، فانتظر شيأ حتى اذا سألت الخدم هل استاك ودعا بالوضوء ودعا بالغداء فاذا اخبرت انه قعد على المائدة فأدخل الرأسين فضعها بين يديه على مائدته ، ففعل ، وقال له : المختار بعثني اليك برأس عبيد الله ابن زياد ، ورأس عمر بن سعد ، ويقول لك : قد ادرك الله ثأرك فسجد علي بن الحسين ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أنجز ماوعد ، وادرك لي ثأري من عدوي ، وأبوه الحسين الشهيد شهيد كربلا أحد سيدي شباب اهل الجنة وأحد خمسة هم أهل العبا واحد المباهل بهم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أمه

أمها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى . ولد بالمدينة في شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل مظلوماً بكربلا بناحية نينوى بشاطيء الفرات يوم السبت بعد الزوال العاشر من المحرم سنة احدى وستين ، وقبره في الموضع الذي قتل فيه .

وروي عن ام الفضل بنت الحرث ام ولد العباس أنها دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فقالت يارسول الله اني رأيت حلما منكراً الليلة . فقال : ماهو ؟ قالت : انه شديد قال : ماهو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ خيراً رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة الحسين ـ عليه السلام ـ وكان في حجري ، فدخلت به يوماً على رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة ، فرأيت رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ تفيض بالدموع عيناه فقلت بأبي انت وامي مالك . فقال : أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا . فقلت هذا . فقال : نعم . واتاني بتربة من تربته حمراء .

وابو الامام الحسين الامام المرتضى أبو الحسن علي سلام الله ورضوانه عليه ـ أمه وام اخوته طالب وعقيل وجعفر واختيه أم هاني فاختة وجمانة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا ، وكان « ع » أصغر اخوته سنا واعظمهم قدراً ، وكان طالب اكبر من عقيل بعشر سنين وعقيل اكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر اكبر من علي بعشر سنين وله عليه السلام والنبي ـ صلى الله عليه واله ـ ثلاثون سنة في الكعبة البيت الحرام ، وآمن بالله ورسوله ؛ وله احدى عشرة سنة ، ورباه النبي ـ صلى الله عليه واله ـ وزوجه بنته الزهراء البتول في السنة الثانية من الهجرة ولم يزل معه يبارز الاقران ، ويقتل الابطال ، ويقوم المقام المرضي المحمود قتل في بدر من المشركين خمسة وأربعون رجلا قتل منهم علي ـ عليه السلام ـ وحده خمسة وعشرين رجلا ، فكان بالنصف وزيادة ؛ وكان المسلمون والملائكة باقل من النصف ، وقتل يوم أحد طلحة العبدري وكان معه لواء قريش ؛ ثم والى بينهم كلما رفع اللواء منهم رجل قتله حتى كفى الله المؤمنين القتال ، وفي ذلك يقول « ع » وهو مما روي من شعره :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم

أميطي دماء القوم عنه فإنه سقى آل عبد الدار كأس حميم

لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد

ومرضاة رب بالعباد رحيم

وقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه كيفما دار . ومما صح من شعره ـ عليه السلام ـ :

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا لعمرك لا بروا ولاظفروا

فإن قتلت فإني ضامن لهم بذات روقين لا يعفوا لها أثر

وأما خطبه ـ عليه السلام ـ فأشهر من أن يدل على عظمها وفصاحتها ، وقد جمع السيد الرضي الموسوي ـ رحمه الله ـ منها كتاباً سماه (نهج البلاغة) ، ولعمري ان هذا اسم مطابق لمسماه وفضائله ـ عليه السلام ـ أكثر من أن تحصى ، ولد ـ عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة . ضربه ابن ملجم اللعين عبد الرحمن المرادي لعائن الله عليه تترى في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان ، وقبض في الليلة الحادية

مشهده الآن - رضوان الله وسلامه عليه وعلى أولاده الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - واختلف في موضع قبره ، والصحيح انه في الموضع المشهور الذي يزار فيه اليوم.

وقد روي بان عبد الله بن جعفر سأل اين دفنتم امير المؤمنين؟ قال : خرجنا حتى اذا كنا بظهر النجف دفناه هنالك ، وقد ثبت أن زين العابدين علي بن الحسين وجعفراً الصادق ، وابنه موسى زاروه في هذا المكان ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه الاخواص أولاده ومن يثقون به بوصية كانت منه لما علمه من دولة بني أمية من قبح اعتقادهم في عداوته ، وما ينتهون اليه من قبح الفعال والمقال عما تمكنوا منه ذلك فلم يزل قبره مختفيا حتى كان زمن الرشيد هارون بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي فانه خرج ذات يوم الى ظهر الكوفة يتصيد هناك حمراً وحشية وغزلانا فكان كلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل هنالك ، فترجع عنها الصقور والكلاب ، فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة ، وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب . فيحكى

أصحابه عنه ، وقام عند الكثيب يصلي ويبكي ، ويقول يابن عمي والله اني لاعرف فضلك ولاانكر حقك ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي الى ان قرب الفجر وعلي بن عيسى نائم ، فلما ان قرب الفجر ايقظه هارون وقال له : قم فصل عند قبر ابن عمك . قال : وأي ابن عمي هو ؟ قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقام علي بن عيسى ، فتوضأ وصلى وزار القبر ، ثم أن هارون أمر فبنى عليه قبة ، واخذ الناس فى زيارته والدفن لموتاهم حوله الى أن كان زمن عضد الدولة ابن بويه الديلمي ، فعمره عمارة عظيمة ، واخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أوقافا ، ولم تزل عمارته الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العمارة ، وجددت عمارة المشهد على ماهي عليه الآن ، وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل وقبور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحترق .

وكان لامير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فى اكثر الروايات ستة وثلاثون ولداً ثمانية عشر ذكراً وثماني عشر أنثى ، وروي خمسة

العبيدلي النسابة ما صورته : قال محمد بن محمد - يعني نفسه - مات من أولاد علي - عليه السلام - الذكور ، وهم ثمانية عشر ستة في حياته ، وورثه منهم اثنا عشر قتل منهم بالطف ستة والله اعلم .

(والعقب الكثير منه) في ولده الامير محمد بن الحنفية والامير عمر الاطرف ، والامير العباس وهم خلائق في الشام والعراق ومصر وغيرها ، وأما اخوة أمير المؤمنين ، فالعقب الطيب منهم في الامير جعفر الطيار ، والامير عقيل ابني أبي طالب - رضي الله عنهم - وأبو طالب أمه وأم عبد الله والزبير وعبد الكعبة وعاملة ومرة وأروى وأميمة والبيضاء - وهي أم حكيم - فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وكان شيخ قريش كافة ، وسيد بني هاشم خاصة ووصي أبيه عبد المطلب في أهله وولده ، ولما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا أولاده كلهم الى كفالة رسول الله (ص) وحفظه والقيام بنصره فكلهم نكل وعجز ، ولم يبذل من نفسه ذلك تكفلا إلا أبو طالب وقاه بنفسه دونهم بعد أن رباه حق التربية وكفله حق الكفالة ورعاه حق الرعاية ، وقد أجمعت شيعة آل

أبي طالب وأهل بيته وعمه والده على أنه أسلم سرا ولم يظهره اتقاء المشركين واستمالة لهم حتى يحفظ رسول الله (ص) ونطق بذلك في شعره ، وأوصى بني هاشم عند وفاته بنصره ومساعدته وبذل أنفسهم دونه ، وتوفي أبو طالب - رحمه الله - بعد وفاة خديجة بثلاثة أيام ، وعمره يومئذ ست وثمانون سنة - رضى الله عنه وأرضاه - ومما يدل على اسلامه من شعره قوله :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا
ودعوتني وزعمت انك صادق ... ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينا قد شهدت بأنه ... من خير أديان البرية دينا
فاقصد لأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منك عيونا
لولا الملامة أوحذارى سبة ... لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

وهنا وقف جواد القلم ، بفضل مفيض النعم ، والحمد لله على المبدأ والمختتم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قد تم نسخ هـذا الكتاب على يد الحقير الفقير المذنب

الجاني علي بن محمـد رضا بن موسى بن جعفر صاحب كتاب

كشف الغطاء النجفي الغروي قدس الله ارواحهم في النجف

الاشرف يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة

الالف والثلثمائة والخمس والثلاثين من هجرة سيد المرسلين والحمد

لله رب العالمين.

قد انتهى نسخه في عصر اليوم التاسع من شهر الله المبارك

سنة ١٣٨١ هـ في بلد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام وعلى يد محمد تقى الطباطبائي الحكيم.

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

آل مصابيح ، من اكابرهم علي بن حمزة الشاعر ١٤٦

ابو الفضل أحمد بن محمد بن مهنا ١٤٧

بنو المختار ، من أعاظمهم شمس الدين أبو القاسم ١٤٧
علي ناظر الكوفة

من بني المختار عبد الله بن معمر شيخ بني عمه ١٤٨

من بني المختار يوسف بن ناصر من بيت حماد ١٤٩

من بني المختار آل السيد كمال الدين حيدر نقباء الموصل ١٤٩

ركن الدين حسن حفيد كمال الدين حيدر ١٤٩

بنو ترجم من علوية مشهد الحسين «ع» تولوا النقابة به ١٥٠

شيخ الشرف أبو الحسن محمد النسابة ١٥١

الفواطم عصره ، المنتهى نسبهم الى الحسين الاصغر ١٥٢

نقباء الاطراف

الافطسيون بنو الحسن الافطس ابن علي زين ١٥٢
العابدين عليه السلام

أبو المعالي محمد بن يحيى الافطسي ١٥٢

بنو بيت أبي مضر ١٥٣

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٧	١٢	وأحراه	وأخراه
٩	١٦	يبده	يبدأ
١٢	٣	وتزولها	ونزلوها
١٧	٢	استنفاذ	استنفاد
١٨	١٢	باخرى	باحرى
١٨	١٤	ورش	قريش
١٨	١٦	حيرون	جيرون
١٨	١٧	شاذان	بن شاذان
٣١	٦	هو	هوى
٤١	١٠	أجبها	أحبها
٤٢	٦	أبت	فابت
٤٥	١	أزدهك	أزهدك
٤٥	٩	مجتمة	مجتمعة
٤٥	١٢	الغدات	الغداة
٥٠	١٣	لحجب	لخجب
٥٠	١٦	لأخويه	ولأخويه
٥١	٣	بنو الشيخ	بنو التج
٥١	١٧	(١) ط : التج	(زائد)
٥٢	٥	ريان	زبان
٥٣	١٦	وأربعون	وأربعين
٦٣	٢	المراعات	المراعاة
٦٥	٤	المصحة	المصلحة
٧٣	١	إذاً	إذ

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٦	٦	أوكان	أوكاد
٧٧	٨	ولم يذكر	ولم يذكره
٧٨	٣	والعيلي	والعبيدى
٨٢	٣	راذلة	رذالة
٩١	١٢	فى حبس	ومات فى حبس
١٠٣	٤	خادماً	دعا خادماً
١٠٣	٧	عن أبي المقدام	ابن ابي المقدام
١٠٦	١٢	يناول	يتناول
١٠٧	١٦	هم جد	جدهم
١٠٨	١	وعمر	عمر
١٠٩	١٤	فاقضوا	فقضوا
١٠٩	١٦	لا يقضى	لا يقتضى
١١٢	١٠	اللايام	الايام
١١٢	١٢	وأخوه	وأخواه
١١٤	٧	حمالله	رحمه الله
١١٤	٧	العمرى	للعمرى
١١٤	١٠	وأبو	وأبوه
١١٥	٢	وتصد	وتصدى
١١٥	١٣	الميح	المليح
١١٧	١٧	آلفاً	ألف
١١٨	١٥	وبر	وبراً
١١٩	١٧	وأجهد	واجتهد
١١٩	١٧	الحم	لهم

ص	س	الخطأ	الصواب
١١٩	٩	والآلاف	والألاف
١٢١	١	وتقال	ويقال
١٢٢	٩	بصلاة	بصلات
١٢٢	١٦	٣٣م	٣٣م
١٢٣	١٢	المهدى	المهتدى
١٣١	١٦	مالاينصرف	ماينصرف
١٣٨	١	رداء	رداه
١٣٨	٣	في الصدقة	في الصدقات
١٣٩	٦	نصراً	نحواً
١٤٠	١٥	اثنين	اثنتين
١٤٥	١٦	للفقراء	للفقر
١٤٦	٦	للفقراء	الفقر
١٤٧	٧	سير	عشر
١٤٨	١٦	قبل أن	قيل إنه
١٥٠	١١	خاصة	حاصله
١٥١	٧	الرخيتين	الرضيين
١٥٢	٣	في الحسين	الى الحسين
١٥٥	٥	قتاد	ابن قتاد
١٥٥	١١	كنافين بن كيقباد	كنافير كيقباذ
١٥٥	١٦	بن ن	بن
١٥٥	١٥	تقبان	اتقيان
١٥٧	١٥	بأبى انت وأبى،	بأبى أنت وأمى
١٥٩	١٧	عشر	عشرة
١٦٠	٥	سأل	سئل
١٦١	١٧	عشرة	عشر
١٦١	١٧	عشر	عشرة